


صحيفة أسبوعية تهتم بالقضايا الإسلامية

وَلَوْ لَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّفَسَدَتِ ٱلْأَرْضُ

رداً على مايمارسه التحالف من قصف منازل أهل السنة واعتقال العلماء

أكثر من 50 من جيش هادي ما بين قتيل وجريح في هجومين لأنصار الشريعة بحضرموت

أحمد مشهور – اليمن

قتل أكثر من ١٥ جندي من جيش هادي، وأصيب ٣٧ أخرين بينهم قائد نقطة "بروم" الأمنية العقيد صالح سيف في هجومين بسيارتين مفخختين لأنصار الشريعة على نقطتين أمنيتين في المدخل الغربي لمدينة المكلا التابعة لولاية حضرموت.

وأعلن أنصار الشريعة عبر حسابهم الرسمي تبنيهم للهجوم، ونشر أنصار الشريعة صورة للاستشهادي "أبو طارق الصنعاني" والذي استهدف بسيارته النقطة الأمنية في منطقة الغبر، بينما نشر صورة للاستشهادي الآخر "أمير الصنعاني" منفذ الهجوم الثاني على النقطة الأمنية في منطقة "بروم" التي تنتشر فيها قوات تابعة للمنطقة العسكرية الثانية.

وحسب ناشطون مقربون من القاعدة فإن الاستهداف يأتي ردا على ما يمارسه الجيش الذي تحركه الإمارات لقمع واضطهاد أهل السنة في مدينة المكلا، والاعتقالات العشوائية والتعذيب بحق الأبرياء حتى الموت. والقصف الذي يستهدق بيوت الآمنين في أبين لحج.

ويعدّ هذا ثاني هجوم من نوعه تتعرض له قاعدة لانتابورو خلال هذا العام، حيث تعرضت القاعدة لهجوم مماثل من قبل مقاتلي حركة الشباب في شهر مارس من هذا العام.

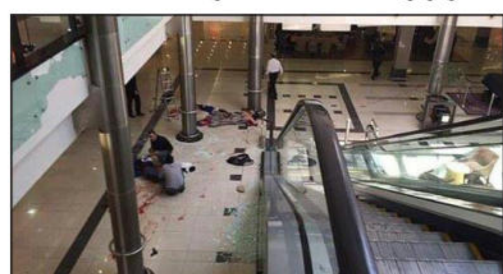
الجدير بالذكر أن العملية هي الثالثة خلال أيام بعد أن هاجمت القاعدة في أول أيام العيد معسكر الصولبان التابع للقوات الخاصة والذي أدى إلى سقوط أكثر من ٨٠ قتيل من جنود وضباط المعسكر، ونفذت هجوم آخر استهدف موكب مدير أمن عدن ومحافظ المحافظة

تتمة صـ٢


مقاتلون من تنظيم قاعدة الجهاد في جزيرة العرب – أرشيف

بعد عملية نيس بفرنسا مدينة ميونخ الألمانية تعيش يوماً دامياً وسقوط تسعة قتلى

أوروبا تعيش الرعب الذي يعيشه المسلمون


آثار استهداف المجمع التجاري في ميونخ

حسن بامحسن – المسرى

قتل أكثر قرابة ٩ أشخاص وأصيب ما لا يقل عن ٢٠ آخرين في حادثة إطلاق نار داخل مجمع تجاري كبير بوسط مدينة ميونخ الألمانية قرب الملعب الأولمبي، وشهدت المدينة أجواء من الرعب والهلع، حيث توقفت حركة القطارات ومترو الأنفاق والمواصلات العامة، بينما دعت الشرطة المواطنين للبقاء في منازلهم، وسط مخاوف من هجمات أخرى.

تأتي الحادثة بعد أيام من عملية طعن استهدفت ركاب في قطار

تتمة صـ٢

40 قتيلاً من ضباط وجنود الحرس الجمهوري إثر تفجير مبنى لهم وسط حلب

الإعلان عن مقتل أحد مؤسسي حزب الله في القلمون الغربي

المسرى – متابعات

قالت مصادر إعلامية أن ٤٠ من جنود وضباط النظام النصيري قتلوا في تفجير استهدف مقرا لهم في مدينة حلب شمال سورية .

التفجير استهدف مبنى المرور في حي باب جنيد وسط مدينة حلب، بعد حفر جنود من فصيل ثوار الشام نفقا تحت المبنى وتفخيخه وتفجيره فجر الخميس الماضي.

وتابعت المصادر أن المبنى المكون من ثلاثة طوابق تحوّل الى كومة من الركام ما يعني عدم إمكانية وجود أحياء، وأن العدد المقدر للقتلى مرشح للارتفاع.

تتمة صـ٢


التفجير الذي أستهدف مبنى المرور وسط مدينة حلب

عشرات القتلى والجرحى من الجيش في هجوم للقاعدة في مالي

والمعارك تتجدد في مدينة كيدال

صويلح أحمد – المسرى

سقط عشرات القتلى والجرحى من الجيش المالي في هجوم شنته كتيبة "ماسينا" التابعة لجماعة أنصار الدين المبايعة لتنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي.

الهجوم العنيف الذي شنه المجاهدون بأعداد كبيرة الأربعاء الماضي استهدف ثكنة للجيش المالي في مدينة "نامبالا"، أسفر عن سيطرة المجاهدين على المدينة والثكنة العسكرية، فيما أحرق المجاهدون عدد من الآليات العسكرية وغنموا أسلحة ومعدات

تتمة صـ٢

مجاهدو القاعدة في مالي – إرشيف

تشييع جثماني طفل وشاب في القدس المحتلة

ومشروع استيطاني جديد يشمل بناء فنادق وأبراج سكنية في مدينة القدس

المسرى – متابعات

شيع جموع من أبناء مدينة القدس المحتلة في بلدتي عناتا والرام جثماني طفل وشاب استشهدا برصاص الاحتلال الإسرائيلي قبل أيام، وشارك مئات الفلسطينيين بعد صلاة الظهر في تشييع جثمان الطفل محيي صدقي الطباخي (١٢ عاما) إلى مقبرة الرام شمال القدس المحتلة.

وكان الطفل الطباخي استشهد بعد إصابته برصاصة معدنية في صدره أدت إلى توقف قلبه، وذلك خلال مواجهات مع قوات الاحتلال وقعت في بلدة الرام.

وفي ساعات الفجر الأولى شيع مئات الفلسطينيين جثمان الشهيد أنور السلايمة (٢٢ عاما) إلى مقبرة قرية عناتا شمال شرق القدس المحتلة.

تتمة صـ٢


المستوطنات الإسرائيلية في فلسطين المحتلة

تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات

أكثر من 50 من جيش هادي ما بين قتيل وجريح في هجومين لأنصار الشريعة بحضرموت

بتفجير سيارة مفخخة مركونة في منطقة "إنماء" بمدينة عدن، وسقط العديد من القتلى من حراسة الموكب.
وتابع أنصار الشريعة عملياتهم بتفجير عبوة ناسفة موجهة استهدفت طقما تابعا لقوات "هادي" في منطقة "الوهط" بولاية لحج.
ولم تقتصر ضربات أنصار الشريعة على جنوب اليمن، ففي الشمال يواصل أنصار الشريعة استنزاف واستهداف جماعة الحوثي في مناطق مختلفة منها ولاية البيضاء ومنطقة دمت التابعة لولاية إب.
ففي منطقة دمت سقط عدد من القتلى والجرحى من الحوثين إثر تفجير عبوتين ناسفتين بجوار أحد مقرات الحوثين في المنطقة، وفي ولاية البيضاء استهدف أنصار الشريعة طقم تابع للحوثين بعبوة ناسفة، حيث دمر الطقم وقتل من كانوا عليه وذلك في "العادية" بمنطقة "الزاهر".

أوروبا تعيش الرعب الذي يعيشه المسلمون

لنقل المسافرين قرب فورتسبورغ في ألمانيا وسقط عدد بين قتيل وجريح، وقبلها نفذت عملية دهس بشاحنة في أحد أهم المدن الفرنسية -مدينة نيس- . وأثارت هذه العملية الرعب في فرنسا وفي عموم القارة الأوروبية، وسقط على إثرها ٨٤ قتيلا وحوالي المائتي جريح خمسون منهم حالتهم خطرة جداً.
وتضاربت الأنباء بشأن عدد القتلى والجرحى نتيجة الهجوم الذي تضاربت الأنباء حول عدد منفذيه، في وقت تحدثت فيه وسائل إعلام ألمانية ووكالات أنباء نقلا عن شهود عيان ومصادر عن عدد كبير من القتلى والجرحى.
وفي تطور لاحق، ذكر تلفزيون (بي. آر) في ولاية بافاريا أن الشرطة أغلقت الطرق السريعة في شمال ميونيخ، وطالبت المواطنين بالابتعاد عنها.
وأضافت القناة أن طائرات مروحية تابعة لحرس الحدود الألماني في طريقها لميونيخ، في وقت قال فيه شهود عيان إن هناك إطلاق نار في شوارع قريبة وداخل مركز التسوق.
وتوالت ردود الفعل الدولية حيث أوصت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الروسية المواطنين الروس الموجودين في ميونيخ بالابتعاد عن زيارة الأماكن العامة والامتثال لتعليمات الشرطة.
من جانبها دعت القنصلية الأمريكية الرعايا الأمريكيين الموجودين في ميونيخ إلى الاختباء في الملاجئ بسبب إطلاق النار الذي حدث في مناطق متفرقة من المدينة.
وجاء في بيان القنصلية: "على المواطنين الأمريكيين الاختباء في أماكن محصنة أو الملاجئ، لحين استقرار الوضع".
وطالبت القنصلية رعاياها بتوخي الحيطة والحذر في تنقلاتهم في المدينة، وكذلك دعتهم إلى متابعة الأخبار عبر وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي.
الفيلسوف الفرنسي ميشال أونفراي قال في تعليق سابق على عملية في فرنسا: "تقصفون بلادهم وتشردون أبناءهم، وترسمون نبيهم في أبشع الرسومات وتساندون المسيحيين الأفارقة وتسلحونهم ليقتلوا المسلمين في مالي وأفريقيا الوسطى ثم تظهرون بمظهر الضحية لا تضحكوا على أنفسكم فلن يصدقكم إلا الأغبياء والمنافقين فقط.

40 قتيل من ضباط وجنود الحرس الجمهوري إثر تفجير مبنى لهم وسط حلب

مونشر فصيل «ثوار الشام» أحد فصائل الثورة السورية، الخميس، تسجيلا مصورا على الإنترنت قال إنه لاستهداف المبنى بعد حفر نفق يصل إليه.
وأوضح الفصيل في بيان أن العشرات من مقاتلي النظام قتلوا في التفجير، وتحوّل فرع المرور الواقع في حي باب الجنين والقريب من ساحة المدينة الرئيسية إلى موقع لقوات النظام العسكرية بعد اندلاع المواجهات في مدينة حلب، قبل تفجيره.
من جانب آخر نعت وسائل إعلام مقربة من "حزب الله" مقتل القيادي البارز في صفوف الحزب "إسماعيل أحمد زهري".

ونقلت مصادر صحافية أن القيادي الذي ينحدر من بلدة النبطية الفوقا، يعتبر من القيادات المؤسسة لـ"حزب الله" ونشرت له صور تعود إلى حقبة التسعينات يظهر فيها إلى جانب زعيم الحزب "حسن نصر الله".

وقالت ما تسمى بـ"سرايا المهام الخاصة" في بيان صادر عنها إنها استهدفت سيارة القيادي المكلف بـ"قيادة قوات الحزب في القلمون الغربي وقيادة المعركة لاحتلال جرود رنكوس"، مؤكدة إصابة سيارته بشكل مباشر.

عشرات القتلى والجرحى من الجيش في هجوم للقاعدة في مالي

أخرى.
من جانب آخر قالت مصادر إعلامية أن المعارك تجددت الجمعة الماضية في مدينة كيدال شمالي مالي بين قوات من تنسيقية الحركات الأزوادية ومسلحين من حركة غاتيا الموالية للحكومة.
وفقاً لشهود عيان فإنّ مواجهات عنيفة -استخدمت خلالها الأسلحة الثقيلة- اندلعت بين عناصر تنتمي لمجموعة الدفاع الذاتي للطوارق "إيمغاد وحلفائها" (غاتيا) الموالية لحكومة باماكو، وأخرى من المجلس الأعلى لوحدة أزواد (إحدى المجموعات المنضوية ضمن "تنسيقية الحركات الأزوادية) ما أسفر عن سقوط عشرات القتلى.
الجدير بالذكر أن الصراع بين "غاتيا" و"تنسيقية الحركات الأزوادية" اندلع منذ أشهر حول إدارة مدينة كيدال، وذلك رغم توقيع اتفاق بين الجانبين في فبراير الماضي حول سبل تقاسم إدارة الشؤون الإدارية والعسكرية للمدينة.

تشييع جثماني طفل وشاب في القدس المحتلة

واستشهد السلايمة الأربعاء الماضي بعد إطلاق قوات الاحتلال النار عليه في بلدة الرام بذريعة الاشتباه في نيته تنفيذ عملية دعس.
من جانب آخر نقلت وسائل إعلام أن الاحتلال الإسرائيلي يستعد لبناء مشروع استيطاني كبير في القدس يشمل بناء فنادق وأبراج سكنية، حيث أعلنت لجنة التخطيط والبناء في بلدية الاحتلال الإسرائيلي في القدس المحتلة مصادقتها على مشروع استيطاني ضخم في القدس الشرقية المحتلة. ويتضمن المشروع الجديد تشييد بنايات سكنية ومرافق أخرى على طول خط القطار الخفيف في المدينة.
ونقلت مواقع إعلامية إسرائيلية أن الخطة تشمل بناء محال تجارية وفنادق وشقق سكنية على طول خط القطار الخفيف.
كما يشمل المشروع بناء أبراج مكونة من ٣٠ طابقا شريطة استيفائها معايير الحفاظ على الطابع التاريخي للمدينة.
وقال نير بركات رئيس بلدية الاحتلال في القدس إن هذا المشروع سيضيف للقدس آلاف الوحدات السكنية وسيساهم في توسعة المناطق التجارية والفنادق على طول خط سير القطار الخفيف، الذي يمتد على طول القدس الشرقية المحتلة.
يأتي هذا القرار رغم أن البناء الاستيطاني في الأراضي المحتلة عام ١٩٦٧ يعارضه ما يسمى المجتمع الدولي ويعتبر ذلك غير قانوني، إلا أن المجتمع الدولي والذي يعمل بكل جهد لتثبيت أركان الاحتلال لم يبدي أي تنديد بما تقوم به إسرائيل من خروقات للقانون الذي شرعوه لأنفسهم، ولا تزال عمليات البناء والاستيطان مستمرة.

بينما الجنرال السعودي أنور عشقي يزور إسرائيل على رأس وفد رفيع

مُستشرق إسرائيلي: حلف استراتيجي جديد بين تل أبيب ومصر والسعودية والأردن

المسرى –متابعات

قالت صحيفة "هآرتس" الإسرائيلية، الجمعة، إن ضابط المخابرات السعودي السابق اللواء أنور عشقي، عقد عدة اجتماعات مع مسؤولين إسرائيليين هذا الأسبوع، وكان برفقته وفد سعودي رفيع المستوى.
وأضافت الصحيفة أن المسؤول السعودي التقى بالمدير العام لوزارة الخارجية الإسرائيلية، دوري غولد، وأعضاء من الكنيست معارضين.
وأشارت الصحيفة إلى أن عشقي وصل إلى إسرائيل على رأس وفد سعودي رفيع المستوى، ضم أكاديميين ورجال أعمال.
ولفتت الصحيفة أن الوفد السعودي ناقش مع الإسرائيليين سبل دفع عملية التسوية في الشرق الأوسط على أساس المبادرة العربية للسلام.
وأضافت الصحيفة إن عشقي التقى، الجمعة، بممثلين عن الأحزاب الإسرائيلية الذين بدورهم عرضوا على الجنرال السعودي السابق استقبالهم في السعودية لتطوير العلاقات بين الجانبين من أجل دفع العملية السلمية في المنطقة، وإكمال ما بدأ به الرئيس المصري الراحل أنور السادات حسب وصفها.
وفي ذات السياق رأى مُحلل شؤون الشرق الأوسط في موقع (تايمز أوف أزرائيل الإسرائيلي وموقع "WALLA" العبري)، آفي أيسخاروف، رأى أنه في الأعوام الثلاثة الأخيرة منذ سيطرة عبد الفتاح السيسي على مصر، تتحسن العلاقات بشكل ثابت بين إسرائيل والقاهرة.
ولكنه استدرك قائلا: يبقي التحسين في العلاقات، والتنسيق الجاري في الجبهة الأمنية، سريا عامة، وبناءً على الافتراض الإسرائيلي أن الإعلان عنه قد يؤذي العلاقات، ولكن الجانب المصري، والرئيس بحد ذاته، هم الذين بدأوا بالإعلان عن العلاقة.
فعلى سبيل المثال، اعترف السيسي قبل عدة أشهر أنه يتحدث بين الفينة والأخرى مع رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو الإسرائيلي عبر الهاتف. وحسب رأيه، فقد أنهت زيارة وزير الخارجية المصري سامح شكري إلى إسرائيل عهد السرية إلى حد ما.
والجانب المصري هو الذي قرر أنه آن الأوان لنشر العلاقة، إنهاء السرية، والاعتراف بأن مصر وإسرائيل هم شركاء إستراتيجيا في علاقة سياسية وعسكرية خاصة للدفاع عن حدودهما. وأوضح المحلل أن هذا التحالف يشمل شركاء آخرين أيضا. الأردن جزء منه، والسعودية أيضا، رغم عدم وجود علاقات دبلوماسية بين الرياض وتل أبيب، حسب وسائل إعلام أجنبية.
وأفاد المحلل الإسرائيلي، استنادًا إلى مصادر رفيعة في تل أبيب، أن قرار الحكومة المصرية إعادة جزيرتي تيران وصنافير إلى السعودية مقابل تعهد خطي من قبل الرياض بأنها سوف تحترم حقوق إسرائيل للعبور الحر في مضيق تيران، هو مثال واضح لهذه العلاقة الجديدة، ولكنه ليس الوحيد.

ووفقًا له، بالنسبة لمصر، فإن المعركة الجارية ضد خلايا تنظيم "داعش" في سيناء، حولت إسرائيل إلى حليفة هامة لمصر في الحرب ضد الجهاديين، وهذا واضح في سماح إسرائيل لمصر نشر المزيد من الجنود في سيناء بمخالفة لشروط اتفاقية السلام من عام ١٩٧٩.
وبالنسبة لدول سنية أخرى، وفقا للمحلل ذاته، فإن الحرب ضد التطرف أصبح مركز المصالح المشتركة مع إسرائيل. وأما الرياض، فإن تهديدات إيران حولها إلى شريكة الكيان اليهودي.
بالإضافة إلى ذلك، رأى أن قرار القاهرة لإرسال وزير خارجيتها إلى القدس المحتلة لا يُراد منه تنسيق المبادرات الأمنية، وفقط، التي كانت ستستمر مع أو من دون الزيارات الرسمية كما هي جارية منذ ٩ سنوات، وإنما أيضا التحضير للقاء المخطط في المستقبل القريب بين نتنياهو والسيسي، ورغبة مصر بأن تصبح قوة إقليمية من جديد.
ويرى السيسي، وأيضا العاهل الأردني عبد الله الثاني والملك سلمان السعودي، الاضطرابات في الضفة الغربية وغزة كسوابق خطيرة لزعزعة استقرار إضافية في المنطقة، كما قال آيسخاروف، وأضاف: ويعتقد الثلاثة أن المفاوضات بين إسرائيل ورام الله سوف تضعف حركة حماس وتقوي السلطة الفلسطينية.
ولهذا، كما أورد المحلل، ليس مصر والأردن وحدهما عبرا عن عدائهما اتجاه حماس وغزة، بل أيضا عبرت السعودية مؤخرًا عن انتقادات رسمية للحركة.
وأعلن الأمير تركي بن فيصل خلال عطلة نهاية الأسبوع بمؤتمر في باريس، أن حماس والجهاد الإسلامي أصبحتا منظمات تخدم إيران، وسارعت حركة حماس إلى نفي تلك الإدعاءات.
وبالنسبة لهذه الدول، كما قال المحلل، فإن القضية الفلسطينية ليست مصدر المشاكل في المنطقة، وهي لا تقع في رأس سلم أولوياتها، ولكنهم يريدون الهدوء والاستقرار في المنطقة من أجل محاربة إيران وتنظيم "داعش".
وأضاف قائلا إن السيسي يُتابع الساحة السياسية الإسرائيلية عن قرب، إنه يدرك أن الجماهير الإسرائيلية عامة معادية للفلسطينيين. ويؤمن فعلا أنه بسبب الدعم الذي يحظى به من الجماهير الإسرائيلية، سيتمكن من إقناع الإسرائيليين بضرورة العملية السياسية مع الفلسطينيين.

غارات روسية على إدلب واستعادة بلدة "كنسبا" بريف اللاذقية الشمالي ومقتل ضباط روسيين في استهداف لتلة الشيخ يوسف


قصف روسي يستهدف إحدى المناطق في سوريا – إرشيف

كرم الأحمدي – المسرى

في إدلب شمال غربي سوريا قتل خمسة أشخاص، بينهم طفل وامرأة في غارة شنتها طائرة روسية على منطقة سكنية في المدينة وقد تسبب القصف في دمار كبير بالمنازل.
مدينة إدلب تعد من المناطق المشمولة بهدنة الفوعة والزبداني التي عقدتها الفصائل المقاتلة مع قوات النظام وحزب الله اللبناني إلا أن تجدد الغارات الروسية عليها مؤخرا بدأ يدفع الأهالي للنزوح ومعدلات القتلى والجرحى للارتفاع.
وتعتبر بلدتا الفوعة وكفريا آخر معقلين للنظام السوري في محافظة إدلب.
القصف الروسي لإدلب جاء بعد مقتل ثلاثين شخصا في قصف روسي وسوري بالصواريخ والقنابل العنقودية المحرمة دوليا على مناطق سيطرة المجاهدين في حلب.
من جهة أخرى أعلن الثوار صد هجوم لقوات النظام والمليشيات شمال حلب واستعادة بلدة "كنسبا" بريف اللاذقية الشمالي. كما أكد الثوار بأنهم أوقعوا نحو عشرة من قوات النظام ومليشيات موالية لها بين قتيل وجريح، إثر محاولتها التقدم في مخيم حندرات شمال حلب. وأعلن الثوار أيضا مقتل ضباط روسيين بالإضافة لعدد من قوات النظام إثر استهداف قاعدة اتصالات في تلة الشيخ يوسف شمال حلب. وقالت مصادر للثوار بأنها تأكدت من وقوع قتلى روس من خلال التجسس على موجات الاتصال الخاصة بالنظام التي أقرت بمقتلهم.

عبد الظاهر أحد ضحايا الإجرام الأمريكي

كلفه الاشتباه باسمه 14 عاماً خلف القضبان في غوانتنامو...!

المسرى – متابعات

احتاج عبد الظاهر أن يقضي ١٤ عاماً خلف قضبان سجن غوانتنامو يتعرض لأقسى أنواع التعذيب النفسي والجسدي لتكتشف أمريكا بعد كل هذه الأعوام أنها اعتقلت عبدالظاهر بالخطأ.
حيث كشفت صحيفة "التايمز" البريطانية، في افتتاحيتها الجمعة، أن الحكومة الأمريكية أوقفت رجلا أفغانيا لما يقارب ١٤ عاما بـ"الخطأ".
وكانت الولايات المتحدة أوقفت عبد الظاهر (٤٤ عاما)، الذي قضى ما يقارب ثلث حياته في سجن غوانتنامو في كوبا، ولم يلتق أصغر أبناءه الثلاثة، لتقر الولايات المتحدة لاحقا إنها "أخطأت بالاشتباه به كعنصر في تنظيم القاعدة".
وسمعت قضية عبد الظاهر أخيرا في ٩ حزيران/ يونيو، بعد ما يقارب العقد من الاستئنافات من محاميه باتهامه أو إطلاق سراحه.
واتهمت الولايات المتحدة عبد الظاهر بأنه كان قياديا كبيرا في القاعدة، مشاركا في أبحاث حول هجمات كيميائية ونووية بعد اعتقاله من القوات الأمريكية في ٢٠٠٢.
وقالت الحكومة الأمريكية في بيان إن ستة أجهزة استخباراتية استنتجت أن عبد الظاهر كان مجرد محاسب منخفض الرتبة عمل لحكومة طالبان في أفغانستان، بترجمة التقارير لبعض أفراد القاعدة في كابول بين ١٩٩٦–٢٠٠١.
وأسقطت عن عبد الظاهر التهمة بأنه شارك في هجوم بالقنابل أصاب صحفيا كنديا في آذار/ مارس ٢٠٠٢، بسبب تشابه في الأسماء مع مشتبه آخر من القاعدة، كلاهما يستخدم الاسم الحركي: "عبد الباري" المنتشر في أفغانستان.
واعتقل عبد الظاهر بمداهمة للقوات الأمريكية لمنزله في محافظة لوجار، جنوب كابول، حيث وجدت الشرطة مسحوقا أبيضا اشتبهت بأنه مفاعل كيميائي، ليكشف التقرير أن الاختبارات على هذه المادة أوضحت أنه مادة تستخدم في المنازل.
وقال أحد محامي عبد الظاهر، اللواء ستيرلنج توماس إن "السرعة التي اتخذ بها القرار تكشف الكثير عن طبيعة عبد الظاهر السلمية والخطأ الكارثي الذي قامت به الولايات المتحدة"، مضيفا أن "الولايات المتحدة أخطأت بالملح والسكر واعتبرته موادا لصنع المتفجرات"، لتوقف عبد الظاهر ١٤ عاما عن أبنائه.
وأثناء اعتقاله، كتب عبد الظاهر الشعر، وكتابا أسماه "خطط المستقبل"، وقيل في جلسة الاستماع أن عبد الظاهر عانى من مشاكل عقلية، حيث اعترف بمشاركته بدعم طالبان، لكنه أنكر دعمه للقاعدة، كما وصفه محاموه بأنه "ذكي وسعيد ويملك حسا جيدا للفكاهة".
وكتب معتقل آخر من غوانتنامو تم إطلاق سراحه: محمدو أولد صالحي، المغربي، كتاب "مذكرات غوانتنامو" وصف به "التقنيات المتقدمة" للقوات الأمريكية، التي توصف بأنها تعذيب.
ويضم سجن غوانتنامو، في كوبا، ٧٦ سجينا، بينهم ٣١ ينتظرون الإفراج، كما وعد الرئيس الأمريكي باراك أوباما بأنه سيغلق السجن عندما يصبح رئيسا، إلا أن أنباء قالت إنه تخلى عن هذه الخطط بأمر تنفيذي قبل تنحيه.


أسير في معتقل غوانتنامو

مجزرة مروعة في قرية التوخار على يد التحالف الدولي وإبادة لمنبج من أجل تمكين قوات سوريا الديمقراطية

كرم الأحمدي – المسرى

على إثر زيارته الأخيرة للبلد الإفريقي الحليف كينيا، أعلنت إرتكبت طائرات التحالف الدولي مجزرة مروعة في قرية "التوخار" شمال مدينة منبج بريف حلب، سقط خلالها أكثر من ١٦٠ ضحية أغلبهم من الأطفال والنساء.

وقد استهدفت طائرات التحالف الدولي في ساعات الفجر من يوم الثلاثاء الماضي الأحياء السكنية في قرية التوخار حتى تتمكن قوات سوريا الديمقراطية من السيطرة على المدينة، القصف البشع أوقع عشرات الإصابات البالغة والتي انتشل بعضها من تحت الأنقاض كما اضطر الأهالي بسبب عدد الضحايا المرتفع إلى دفن ضحاياهم في مقابر جماعية.

الاستهداف للتجمعات السكانية من قبل طيران التحالف الدولي ليس الأول في منبج، فقد سبق هذه المجزرة، مجزرة أخرى يوم الاثنين في حي الحزاونة راح ضحيتها أكثر من ٢٠ شخصا من عائلة واحدة، وجرح العشرات بعد انهيار بناء مؤلف من عدة طوابق فوق رؤوس ساكنيه. ويقول الناشط أبو عمر: "قصف التحالف يوم الاثنين بناية محمد سعيد، في حي الحزاونة في المدينة، ما أدى لمقتل قرابة ١٥ شخصا، منهم عائلة جاسم السعيدي بالكامل".

ويقول أبو عمر إنه: لا يمرُّ يوم تقريبا دون مجزرة لقوات التحالف في مدينة منبج وريفها. وأكد بأن" أكثر من ١٦٠ شهيد قتلهم طيران التحالف بدم بارد، معظمهم نساء وأطفال في قرية التوخار شمال منبج".

تأكيد أبو عمر يأتي مع تأكيد ناشطين وشهود عيان في منبج بأن مجزرة التوخار ليست استثناء إلا بالعدد الكبير من الضحايا.

وفي الوقت الذي يزعم فيه التحالف الدولي أن غاراته تستهدف المقاتلين في تنظيم الدولة، وثق الناشطون مقتل أكثر من ١٠٠ مدني خلال الشهر الحالي ليرتفع عدد الشهداء الموثقين منذ بدء الحملة إلى ٣٠٠مدني سقطوا بغارات لطيران التحالف، ورصاص القناصين، والألغام الأرضية والتي تسببت بمقتل العديد من الأهالي الذين حاولوا الفرار من جحيم القصف، والحصار المفروض على المدينة منذ ١٠ حزيران الماضي.



صور من قصف التحالف الدولي على مدينة منبج

الحصار المطبق

وتأتي هذه المجازر في الوقت الذي يعاني فيه سكان منبج البالغ عددهم أكثر من ١٥٠ ألف نسمة، من حصار مطبق من الجهات الأربع، وتشهد المدينة انقطاعا متكررا للكهرباء، ولا تأتي المياه إلا ساعة خلال اليوم، وهي لا تكاد تكفي للشرب.

وقد شهدت مختلف القطاعات الحيوية والخدمية في المدينة تدهورا كبيرا مع استمرار الحصار، ويضطر الأهالي للوقوف في صفوف طويلة بانتظار توزيع الخبز من الأفران التي بقيت قادرة على العمل لكن انتاجيتها لا تسد حاجة السكان، نظرا لنقص المواد الغذائية الأخرى التصنيعية والزراعية بسبب الحصار وأيضا لتعطل أغلب الأفران عن العمل.

ورغم اشتداد القصف، يضطر أهالي منبج للوقوف ساعات طويلة للحصول على ربطة خبز، يتعرضون خلالها لخطر القصف من جانب طيران التحالف أو القنص من جانب قوات سوريا الديمقراطية التي باتت بفضل دعم طيران التحالف الدولي تحاصر منبج بالكامل وسيطرت على بعض أحيائها.

وتعاني الأسواق في منبج نقصا حادا في الخضار كما فقدت المواد الغذائية الرئيسة كالرز والبرغل والزيت والسمنة من المحلات.

ولم يسلم الوضع الصحي أيضا من آثار الحصار حيث خرج المشفى الوطني وعدة مشاف عن الخدمة، وبدا نقص الأدوية ظاهرا كأدوية الإسهال والقلب والضغط والسكري.

ويبدو أن شبح المجاعة بدأ يلوح لمنبج مما قد يودي بحياة المئات من الأطفال إثر اختفاء حليب الأطفال ومشتقات الألبان والبيض والسيريلاك، اختفاء بدأ ينذر بحجم الكارثة.

وحال النازحين من منبج وريفها ليس بأحسن حالاً ممن بقي فيها، فظروف النازحين المعيشية صعبة جدا جراء تواجدهم بأعداد كبيرة في مناطق سيطرة تنظيم الدولة في الباب وريفها وفي جرابلس وريفها حيث تنعدم الخدمات ولا تصلهم أيد الإغاثة والمعونات.

وفي حين تتصاعد أعداد الخسائر في الأرواح أغلبها جراء القصف من طيران التحالف الدولي تشهد مدينة منبج دمارا كبيرا في الأبنية والبنية التحتية، ويقول الناشط الإعلامي أبو يوسف من منبج: "كل المناطق التي تقدمت لها قوات سوريا الديمقراطية مدمرة أو شبه مدمرة، فسيناريو عين العرب كوباني والرمادي يُعاد في منبج". وأضافت المصادر أن القصف تسبب في تدمير مبنى المطحنة وعدد من المساجد والمدارس بالإضافة لأكبر مستشفيات المدينة.

وقد اشتدت المعارك بين قوات سوريا الديمقراطية وتنظيم الدولة وبين كر وفر تمكنت قوات سوريا الديمقراطية من الوصول لجامع الفتح على طريق حلب منبج من الجهة الغربية وحي الحزاونة والمشفى الوطني تحت دعم طيران التحالف الذي صعّد من وتيرة وبشاعة القصف دون تمييز ما أدى لمقتل عدد كبير من المدنين وما دفع النشطاء لإطلاق حملة "منبج تُباد".

غرفة عمليات فتح حلب تدين المجازر

أدانت غرفة عمليات فتح حلب مجزرة قرية توخار في بيان لها حملت فيه التحالف الدولي المسؤولية الكاملة عن هذه المجزرة وطالبت بفتح تحقيق حولها ومعاقبة المسؤولين عنها، واتخاذ الإجراءات الضرورية لمنع استهداف المدنين بحجة محاربة تنظيم الدولة.

البيان تطرق أيضاً لمجازر طيران الأسد والطائرات الروسية بحلب، منها الأتارب والمشهد وغيرها، ودعا من وصفهم بـ" المجتمع الدولي والقوى الفاعلة بالقضية السورية للضغط على جميع الأطراف (التحالف الدولي، نظام الأسد، النظام الروسي) لإيقاف استهداف المدنين أينما حلوا، وتطبيق السبل التي تقضي بتحييدهم عن كافة أشكال الإجرام التي يقوم بها نظام الأسد ومليشياته وحلفائه الروس على مختلف التراب السوري".

وفي أول رد على البيان أعلن وزير الدفاع الأمريكي أنهم سيفتحون تحقيقا في المجزرة التي وقع فيها مدنيون في قرية التوخار على إثر قصف التحالف الدولي لها.

الرقة مهددة

ويواجه تنظيم الدولة في منبج منذ ٣١ مايو/أيار الماضي هجوما واسعا تشنه "قوات سوريا الديموقراطية التي يبدو أنها تطويق المدينة بالكامل كل ذلك بدعم جوي من التحالف الدولي. وتعد منبج ومدينتا الباب وجرابلس الحدودية مع تركيا معاقل للتنظيم في محافظة حلب. ولمنبج تحديدا أهمية استراتيجية، كونها تقع على خط الإمداد الرئيس للتنظيم بين الرقة، معقله في سوريا، والحدود التركية. ويتوقع المراقبون أن سقوط مبنج في أيد قوات سوريا الديمقراطية سيضيق الخناق على الرقة ويمهد لسقوطها. وقد أمهلت قوات سوريا الديمقراطية تنظيم الدولة ٢٤ ساعة للخروج من منبج في حين تستمر المعارك بين الطرفين بشدة في الوقت الذي تؤكد باريس أن الموصل باتت محاصرة وعلى أهبة حملة عسكرية يشارك فيها التحالف الدولي.

في حفل تخرج بالكلية الحربية
مجسم مسجد للتدريب على مكافحة ما يسمى "الإرهاب"

المسرى – متابعات

نفذت طائرات حربية مصرية مناورة تحاكي عملية لـ"محاربة الإرهاب" تضمنت قصف مجسم مسجد بحجة أنه يؤوي إرهابيين، وحملت الحادثة رمزية السقوط للجيش المصري، وأثارت الحادثة غضب الكثير من المسلمين، وأعتبر البعض أن الهدف من ذلك يأتي في اطار استهداف الإسلام ومقدساته، تحت ذريعة مكافحة الإرهاب.

وحسب وسائل إعلام تمت المناورة ضمن حفل تخريج في الكلية الجوية، بحضور عبد الفتاح السيسي.

ونشر فيديو جانبا من الحفل، حيث يقول مقدم الحفل: "سيتم عرض بيان عن قدرة القوات لتنفيذ مهام مكافحة الإرهاب من خلال القضاء علي إحدى البؤر الإرهابية؛ استطاعت التسلل لتنفيذ أعمال تخريبية داخل مدينة حدودية ساحلية مأهولة بالسكان والتأثير على الملاحة البحرية القريبة من الساحل".

ويظهر في واجهة المنطقة المستهدفة مسجم مسجد يتم استهدافه بشكل مباشر وتدميره.

وإستخدمت في المناورة عدة مروحيات من أنواع مختلفة، إضافة إلى مجموعات قتالية من وحدات المظلات.

وعبر "تويتر"، أبدى العديد من النشطاء استنكارهم لاستخدام مجسم مسجد كهدف لتدريب القوات واعتباره مركزا للبؤر الإرهابية.

وعلق الشيخ هاني السباعي بقوله: "تدريب شر أجناد الأرض بإطلاق الرصاص على مجسم مسجد بحفل تخريج الكلية الجوية! الحرب على الإسلام هي عقيدة جيش احتلال مصر"!

وأضاف "لو افترض أن جيش احتلال مصر تدرب بإطلاق النار على مجسم كنيسة! ماذا تتوقع من رد فعل تواضروس والبابا وكنائس العالم وأوباما وابن أبيه بان كيمون!

وغرد إبراهيم الملحم: "أين علماء الأمة الربانيون مما يفعله المجرم السيسي!!؟ يجعل لقواته مسجدا هدفا لرصاصاتهم!؟ أي نصر تريده وأنتم سكوت؟".

وقال رمضان محمد: "السيسي كل فترة بيبرهن ويثبت للغرب أنه أحسن واحد هيحارب الإسلام نيابة عنهم والجيش طبعا سمعا وطاعة (فرعون وجنوده)".

وكتب عبد الرحمن حمزة: "الحرب على الإسلام، بروفة لخريجي الكلية الحربية المصرية في عهد السيسي، اللهم أزلهم".



الجيش المصري خلال تدريباته على استهداف مجسم مسجد بحضور السيسي

مقتل 3 فرنسيين في إسقاط مروحية لحفتر على أيدي سرايا الدفاع عن بنغازي

المسرى – ليبيا

في الوقت الذي يحظى فيه فايز السراج رئيس حكومة الوفاق الوطني الليبية الجديدة المنافسة للواء المتقاعد خليفة حفتر بدعم غربي معلن يقر هذه الحكومة ويدعو لدعمها دون غيرها، تعترف فرنسا بمقتل ثلاث جنود من قواتها الخاصة في إسقاط مروحية تابعة لقوات حفتر كانوا على متنها قبل أيام في بنغازي شرقي ليبيا.

وبعد رفضها التعليق في حينه واعتبار المعلومات سريّة أعلنت وزارة الدفاع الفرنسية الأربعاء ٢٠ يوليو/تموز، عن مقتل العسكريين الفرنسيين الثلاث، حيث جاء في البيان المقتضب للوزارة : "وزير الدفاع جان إيف لودريان يأسف لفقدان ثلاثة من صف الضباط توفوا بينما كانوا في مهمة خاصة في ليبيا"، ولم يقدم البيان أية تفاصيل أخرى.

صورا لأجزاء من حطام المروحية في منطقة المقرون غرب المدينة نشرها المكتب الإعلامي لغرفة عمليات تحرير مدينة أجدابيا شرقي ليبيا، وبحسب وكالة "أسوشيتد برس"، فإن صاروخا (أرض-جو) أصاب المروحية.

ومن جهتها تبنت سرايا الدفاع عن بنغازي الهجوم على المروحية على وسائل التواصل الاجتماعي، قائلة إن المروحية التي أسقطت "تابعة لقوات معادية".

وقد سبق وأكد المتحدث ستيفان لوفول في تعليق له على الخبر – دون إقرار بمقتل الجنود– وجود قوات فرنسية في ليبيا قائلا : "بالتأكيد يوجد هناك (في ليبيا) قوات خاصة لنا للمساعدة.. فرنسا تتواجد في كل مكان لمكافحة الإرهاب".

كما أكدت عدة تقارير في الشهور الماضية أن القوات الفرنسية تنفذ عمليات قتالية على الأرض، وتدرّب منتسبي حفتر، فضلا عن تقديمها الدعم اللوجستي مثل تحديد مواقع مقاتلي مجلس ثوار بنغازي وإقامة غرفة عمليات مشتركة في قاعدة بنينا الجوية، وإشراف عدد من الضباط العسكريين الفرنسيين على عمليات الاستطلاع الجوي بطائرات بلا طيار والمراقبة وتحديد الصور وتوجيه قوات حفتر على الأرض.

وفي الوقت الذي يرفض فيها الشارع الليبي التدخل الغربي في ليبيا، أكدت مصادر في مجلس النواب بطبرق أنه لا سلطان للبرلمان على قوات حفتر وأن ثمة قيادات في المجلس متفقة مع حفتر على جلب القوات الفرنسية.



جثة أحد الجنود الفرنسين بعد إسقاط المروحية التي كانت تقلهم في بنغازي

وقد نفى العميد عبد السلام الحاسي آمر غرفة العمليات العسكرية في بنغازي خبر مقتل الجنود الفرنسيين كما تنفي دوما قوات حفتر وجود أي دعم غربي لصفوفها.

وتتكون سرايا الدفاع عن بنغازي من مقاتلين عسكريين ومدنيين من الثوار في مدينتي بنغازي وأجدابيا، ممن شاركوا مع قادتهم في الحرب على كتائب النظام السابق عام ٢٠١١، ومن أبرز هؤلاء القادة العقيد مصطفى الشركسي وإسماعيل الصلابي وزياد بلعم وأحمد التاجوري والساعدي النوفلي.

وتشكلت هذه القوة منذ عدة أشهر في المنطقة الغربية من البلاد، وتحظى بدعم كتائب الثوار والعسكريين، وتمركزت منذ أكثر من شهر جنوب البلاد في قاعدة الجفرة العسكرية وانطلقت نحو مدينة أجدابيا بعد ذلك، وسيطرت على كامل جنوبها يوم ١٨ يونيو/حزيران الماضي، وأعلنته منطقة عسكرية.

وبعدها انطلقت بهدف الوصول إلى غرب بنغازي للالتحاق بمقاتلي مجلس شورى ثوار المدينة لمواجهة قوات حفتر.

ومن جهته أعلن مجلس شورى بنغازي تسليم مبلغ ١٠٠ ألف دينار مكافأة للمجاهد الذي أسقط طائرة ميغ، في خطوة تشجيعية للمقاتلين لاستهداف الطائرات وتقديرا لهذه الضربات التي تعتبر مؤثرة.

الانقلاب العسكري في تركيا

قصة الفشل وتداعياتها وعواقبها

قدس الماجد – المسرى

شهدت تركيا في نهاية الأسبوع الماضي محاولة انقلابية عسكرية فيما يصفها البعض بمحاكاة خرقاء للاستيلاء على السلطة انتهت بالفشل ولكن بإعلان مواجهة حامية بين أردوغان وخصومه.

وقد سبق وأن شهدت تركيا منذ تأسيسها أربعة انقلابات عسكرية يقودها الجيش، اثنان منها أدت لتغيير الحكومة دون سيطرة الجيش على مقاليد الحكم. لكن جميع تلك الانقلابات كان لها عواقب وخيمة على البلاد، وأزهقت الكثير من الأرواح بينما يعد الانقلاب الأخير الخامس الذي تعرفه تركيا وهو أفشلها.

تخطيط الانقلاب

جميع التقارير أشارت إلى أن المخطط الرئيس لمحاولة الانقلاب هو قائد القوات الجوية التركية السابق "أكين أوزتورك"، الذي شغل هذا المنصب منذ عام ٢٠١٣، بعد اعتقال عدد من الضباط الكبار خلال عملية "المطرقة" أو "سليدج هامر" تم خلالها سجن ٣٠٠ مسؤول بالجيش وتورط فيها ضباط رفيعو المستوى وسياسيون وصحافيون اتهموا جميعا بالتخطيط لانقلاب عام ٢٠٠٣ ضد حكومة حزب العدالة والتنمية، ولكن تمت تبرئة جميع المتهمين آنذاك.

في أغسطس/آب ٢٠١٥ أحيل أوزتورك على التقاعد، ولكنه طلب البقاء عضوا في المجلس العسكري الأعلى لمدة سنة ما يعني أن موعد تقاعده كان ليكون في شهر أغسطس/آب المقبل.

وقد أعطى أوزتورك الأوامر في مساء السبت لانطلاق المحاولة الانقلابية، في الوقت الذي كان فيه الرئيس التركي رجب طيب أردوغان يقضي العطلة في منتجع مرمريس في مرمرة غربي تركيا، فأقلعت طائرات (أف ١٦) من أربع قواعد جوية في أكينجي وأنقرة، وتمت عمليات الإقلاع بمساعدة من صهر أوزتوك، خاقان قرة قوش قائد السرب١٤١.

لقد اضطربت تركيا إثر إقلاع الطائرات وتحليق المروحيات ونزول الدبابات إلى الشوارع للسيطرة على مفارق الطرق الرئيسية والبرلمان، وإثر إغلاق جسر البوسفور وكذا الاستيلاء على قناة "تي آر تي" التلفزيونية، التي قرأت فيها المذيعة تحت تهديد السلاح، بيان الانقلابيين الذي تعهدوا فيه بإصدار دستور جديد. وتعتبر قناة "تي آر تي" التلفزيونية واحدة من نحو سبعين قناة تلفزيونية تركية، وهي تضم ثماني قنوات تلفزيونية إخبارية.

وقد أشار مراقبون إلى أن بيان المجلس العسكري للمنقلبين الذي تمت إذاعته بالقوة أثناء محاولة الانقلاب، يشبه بصورة كبيرة خطاب مصطفى كمال أتاتورك الشهير إلى الشباب التركي.

ولعل لهذا التشابه معنى حين نعلم أن مدبري الانقلاب أطلقوا على أنفسهم أيضا اسم "مجلس السلام في الوطن"، وهو مشتق من مقولة أتاتورك الشهيرة "السلام في الوطن والسلام في العالم".

دور المخابرات التركية في إفشال الانقلاب

لقد ظهر الانقلاب بإعداد جيد ودعم خارجي عالي المستوى، إلا أن تسريب الخطة للمخابرات التركية، ساعد في إجهاضه وظهوره بالشكل الضعيف المتخبط.

وحسب مراقبين فإن رئيس جهاز المخابرات التركية "هاكان فيدان" الرجل الأول الذي حفظ تركيا من الانقلاب، حيث أبلغ أردوغان، عقب ظهر يوم الجمعة، بتوصله لمعلومات عن احتمالية وقوع انقلاب عسكري في هذا اليوم، وتم التأكد من هذه المعلومات في تمام الرابعة عصرا.

محللون ذكروا أن "فيدان" نجح في إدخال تعديلات كبيرة في تكوين جهاز المخابرات، وأقنع أردوغان بتجميع جميع أجهزة المخابرات في الخارجية والأمن والجيش تحت جهاز المخابرات العامة، وهو الأمر الذي أزعج الأوساط في الأمن والجيش إلا أن قدرة فيدان على جعل جهاز المخابرات التركي في مستوى كفاءة عالمية، جعل من الرجل في الداخل التركي "يد أردوغان الضاربة"، ويصفه أردوغان بأنه حافظ أسراره، وقد استطاع فيدان عن طريق إدارته لجهاز المخابرات، تنفيذ الأجندة السياسية والإقليمية التي يتبناها أردوغان، فضلا عن كون "فيدان" عنصرا أساسيا في معركته ضد "الكيان الموازي" كل ذلك حسب ما ذكر محللون.

وتشير المعلومات إلى أن المخابرات رصدت في الساعة الرابعة عصر الجمعة محادثات مشبوهة تشير إلى أن هناك محاولة انقلابية، وبما أن المخابرات ليست لديها الصلاحيات اللازمة لمتابعة الجيش التركي، فقد قام رئيس المخابرات فيدان بالتوجه إلى قيادة الأركان فورا للقاء رئيس هيئة الأركان العامة "خلوصي أكار" بحدود الرابعة والنصف ليطلعه على هذه المعلومات.

بعد ذلك أجرى رئيس الأركان اتصالاته، إلا أن مدير الاستخبارات العسكرية الذي كان ضالعا في المؤامرة وكذلك مساعد رئيس الأركان أكدا أن لا شيء غير طبيعي وأن هناك مجرد تحركات عادية لبعض القوات.

ولكن تحت إصرار رئيس المخابرات أصدر رئيس هيئة الأركان أمرا لكافة فرق ومعسكرات الجيش بوقف أية تحركات ذلك اليوم حتى المعتادة منها، وأمر بوقف مهام أية طائرات عسكرية. قرار قائد أركان الجيش التركي بحظر الطيران العسكري من بداية الساعة السادسة مساء يوم الجمعة، دفع بالانقلابين إلى المسارعة في تطبيق خطتهم بعد أن تبين لهم انكشاف أمرهم، وانطلق العمل في الخطة على التاسعة مساء بدلا من الثالثة فجرا كما كان محدد مسبقا.

قام الانقلابيون بعد تقديم موعد الانقلاب باعتقال رئيس هيئة الأركان ومحاولة إجباره على الانضمام للانقلاب، وبعد رفضه تم تقييده وتغطية رأسه ووضعه في غرفة لمنعه من أي فرصة للتواصل مع الجيش.

واعتقل كذلك نائب رئيس هيئة الأركان، وبعدها بقليل اعتقل قائد القوات الجوية.

وبحدود الساعة الثامنة مساء تأكدت المخابرات من أن الانقلاب قد انطلق بالفعل، فاتصل رئيسها فيدان بأردوغان وطلب منه مخاطبة الشعب التركي وإخبارهم بالأمر، كما أمر كافة فروع المخابرات بالتصدي للانقلابيين والقتال حتى الموت.

محاولة اعتقال أردوغان

كانت خطة الانقلاب تهدف للقبض على أردوغان وربما قتله، بالإضافة إلى رئيس حكومته وقائد الأركان ومساعده، حتى تخلو لهم السيطرة على الجيش، لكن نجاح أردوغان في الهروب قبل محاولة القبض عليه بعشرة دقائق فقط أحبط مساعي الانقلابيين الذين تمكنوا من قتل حرسه الشخصي وتصفيتهم.

وتؤكد التحقيقات بأن الانقلابيين كانوا قد تواصلوا مع قائد الجيش الأول "أوميت دوندار" وطلبوا منه الانضمام إليهم، غير أنه أمهلهم للتفكير قليلا، واتصل فورا بالرئيس أردوغان بحدود الساعة الثامنة والنصف متعهدا له بتأمين الحماية لطائرته.



الرئيس التركي أردوغان

على إثر ذلك أمر قائد الجيش الأول طائرتين من طراز أف ٤ بالتصدي لطائرتين من طراز أف ١٦ تابعتين للانقلابيين وإبعادهما عن أجواء إسطنبول، بينما أقلع الرئيس أردوغان من مطار ديلمان بطائرة عادية ليست رئاسية، وأقلعت معها في ذات الوقت طائرتان مدنيتان باتجاه إسطنبول للتمويه، مما أربك الانقلابيين ومنعهم من استهداف الطائرة التي أقلت أردوغان.

ويجدر الإشارة إلى أن مروحيات للانقلابيين قصفت الفندق الذي كان يقيم فيه أردوغان في مرمريس بعد مغادرته بنصف ساعة. كما اعترف قائد وحدة الاغتيال العقيد كوكان شاهين، أنه وعد بمنصب رئيس الاستخبارات إذا تمكن من قتل أردوغان في فندقه بمرمريس. وببتدخل قائد الجيش الأول تم تأمين طائرة أردوغان التي بقيت تحوم لساعة ونصف الساعة فوق إسطنبول بانتظار تأمين المطار واقتحامه وإجبار الانقلابيين على إخلائه، ليتخذه أردوغان بعد ذلك مقرا له لعدة ساعات تواصل خلالها مع الشعب التركي وألقى فيها كلمة علنية مخاطبا الجماهير المحتشدة بشكل مباشر ليطالبهم بالنزول للشوارع ورفض الانقلاب، وقد لاقى طلب أردوغان تجاوبا كبيرا حيث نزل على إثره آلاف المتظاهرين يندون بالانقلاب ويعلنون الولاء لحكومة أردوغان ويعلنون الرفض للانقلاب.

وسائل التواصل الاجتماعي تنقذ أردوغان

استخدم أردوغان وسائل التواصل الاجتماعي لتعبئة الشعب وتجييشه ضد الإنقلاب قائلا: "دعونا نحتشد كأمة في الميادين..."، كما استخدم "فيس تايم"، وهو تطبيق فيديو للمراسلة على "سي.إن.إن تورك" وهي محطة تلفزيونية خاصة حاول المتآمرون إسكاتها بمحاولة فاشلة عن طريق هليكوبتر تقل مجندين وضابطا واحدا حاولوا قطع الإرسال إلا أن العاملين في المحطة أخبروهم بأنه من المستحيل قطع إشارة البث.

وقد طالب أردوغان الأتراك في خطابه مساء الأحد ١٧ يوليو/تموز بالاستمرار في الاعتصام في الميادين حتى القضاء على الانقلابيين مؤكدا بأن الأمر لن ينتهي بسرعة.

واستمرت مواقع التواصل بنشر صور المعتصمين في الشوارع فضلا عن صور تظهر اعتقالات جماعية، من ضمنها صورة تظهر العشرات من الأشخاص جالسين على الأرض في إسطبل كبير في أنقرة، جُردوا من ملابسهم حتى الخصر. إنهم الرجال السبعة وعشرون الذين تقول الحكومة بأنهم قادوا الانقلاب. في الصور والفيديوهات التي نشرت للرجال بعضهم، بمن فيهم أحد كبار الجنرالات تبدو وجوههم دامية، وذراع أحد الجنرالات تبدو عليها الكدمات واضحة وجميع الرجال الذين ظهروا أمام الكاميرا قيدت أيديهم وراء ظهورهم.

نظريات حول حقيقة الانقلاب

هناك العديد من النظريات حول من يقف وراء هذه المحاولة الانقلابية الفاشلة، وتشير إحدى النظريات إلى أن الرئيس أردوغان هو بنفسه من يقف وراءها، وأنها "عملية مزيفة" أراد أردوغان من خلالها كسب المزيد من السلطة، إلا أن حجم التورط الدولي والردود على الانقلاب فضلا عن تفاصيله تستبعد هذه النظرية، وتؤكد أن انقلابا فشل في سلب السلطة من أردوغان.

نظرية أخرى تتبناها الحركة الكردية تتمثل في أن الكماليين الموجودين في الجيش، أتباع مؤسس تركيا العلمانية الحديثة مصطفى كمال أتاتورك، خدعوا أتباع فتح الله غولن وقرروا الإطاحة بهم من خلال تنفيذ هذا الانقلاب وقد علم الكماليون أن هذا الانقلاب سوف يفشل، وسيتسفيدون هم من تحرك أردوغان ضد أنصار غولن والذي سيتحرك لتطهير الجيش والدولة منهم، وتبقى الدلائل على هذه النظرية ضعيفة.

والنظرية الثالثة التي أعلن عنها أحد مسؤولي الشرطة، تشير إلى أن حكومة العدالة والتنمية كانت تخطط لاعتقال أنصار حركة غولن في الجيش يوم ١٦ يوليو/ تموز، وعندما علموا بهذه الخطط قرروا تنفيذ انقلاب عسكري سريع في يوم ١٥ يوليو/ تموز، لذلك ظهر بشكل مرتبك وغير منظم وقد يكون لهذه الرؤية بعض التقارب مع الرواية المتداولة عن قصة الانقلاب.

ومن جهته وجه أردوغان ووزراءه اللوم لحركة غولن وحملوها مسؤولية تدبير محاولة الانقلاب، وقالوا إن الجماعة في الرمق الأخير.

غولن نفى علاقته بتدبير الانقلاب العسكري قائلا إن الديمقراطية لا يمكن أن تتحقق من خلال العمل العسكري حسب وصفه. وأشار غولن أثناء حديث للصحفيين في بنسلفانيا إلى أن هناك احتمالا ضعيفا بأن هذا الانقلاب كان "انقلابا مفتعلا"، مضيفا أنه "ربما كان الهدف منه توجيه اتهامات قضائية واستهداف جمعيات".

ما أعقب فشل الانقلاب

إن التحرك السريع للاستخبارات التركية وحسن تدارك أردوغان لوسائل التواصل الاجتماعي وتجييش الشارع التركي لصالحه، أحبط محاولة الانقلابيين وكلف صفوفهم ثمنا باهظا جدا، فقد أدت غضبة حزب العدالة والتنمية إلى طرد – حتى الآن– ما لا يقل عن ١٦٠٠٠ من المتورطين والمشتبه بهم من رجال الشرطة والجيش واعتقال ١٠٠ جنرال وأميرال، وفصل زهاء ٢٨٠٠ قاض واعتقل قاضيان من المحكمة الدستورية، على خلفية علاقتهم بمحاولة الانقلاب، فضلا عن عزل قائد قوات الدرك التركية ضمن التحقيقات واعتقال المستشار العسكري لأردوغان في فندق بأنطاليا، كما أعلنت وزارة المالية توقف ١٥٠٠ موظف عن العمل للاشتباه بعلاقتهم بفتح الله غولن، و تمت إقالة ٣٠ حاكما إقليميا وأكثر من ٥٠ من كبار الموظفين.. إضافة لوقف نحو ١٠٠ موظف من المخابرات العامة التركية عن العمل. وفي هذه الغضبة تم اعتقال الأمين العام لوزارة الدفاع التركية والسكرتير العسكري لأردوغان بتهمة دعمهما محاولة الانقلاب. وتتحدث التقارير إجمالا عن احتجاز أكثر من ستة آلاف شخص حتى الآن، منهم على الأقل عدة آلاف من ضباط الجيش.

ومن جهة أخرى تم تحرير رئيس أركان الجيش في عملية أمنية بأنقرة وأصدر الجيش التركي بيانا يؤكد فيه السيطرة على منفذي محاولة الانقلاب وولائه للدولة والشعب التركي. كما أعلنت حالة الطوارئ في البلاد.

الردود الدولية

في الوقت الذي كانت تجري فيه إجراءات التفتيش في قاعدة إنجرليك الأمريكية بولاية أضنة جنوبي تركيا للتحقيق في علاقتها بمحاولة الانقلاب الفاشلة أكد المتحدث باسم وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) "بيتر كوك" أن محاولة الانقلاب الفاشلة في تركيا كانت مفاجئة لهم وأنهم لا يمتلكون أي معلومات بخصوص زمان وكيفية تنفيذ تلك المحاولة الفاشلة.

إلا أن كوك تجنب العديد من الأسئلة المحرجة في المؤتمر الصحفي اليومي للبنتاغون من بينها سؤال عن السبب وراء عدم تغيير مستوى الأمن العسكري في قاعدة أنجرليك إلى مستوى أعلى إلا صباح السبت، حيث بقي عند مستواه العادي ليلة الجمعة رغم ما شهدته من أحداث. وسؤال آخر بشأن طريقة تعامل العسكريين الأميركيين في القاعدة حيال التحركات العسكرية، التي شهدتها العاصمة أنقرة ومدينة إسطنبول.

وقد أعلن البيت الأبيض أن أوباما تحدث هاتفيا مع أردوغان وعرض مساعدته للحكومة التركية في تحقيقها بخصوص محاولة الانقلاب كما أكد البيت الأبيض تسلمه طلب تركيا بشأن تسليم فتح الله غولن للسلطات التركية لتورطه في محاولة الانقلاب.

الردود الأمريكية لم تتمكن من كتم حقيقة ترقبها لنجاح الانقلاب وقد بدى ذلك واضحا في تعليقات الصحف والأخبار وكان أخطرها ما نشرته الواشنطن بوست والمتمثل في تهديد وزير الخارجية الأمريكية، جون كيري بطرد تركيا من الناتو في حال أعدمت الانقلابيين، إلا أن السفارة الأمريكية سارعت لنفي الخبر، في حين يرى المراقبون أن الخبر جاء لابتزاز تركيا لوقف حملة التطهير في الجيش.



المتظاهرون بعد سيطرتهم على دبابات الإنقلابيين

عملية التفتيش التركية للقاعدة أنجرليك أيت إلى إيقاف ثمانية عسكريين في قيادة "إمداد الوقود العاشرة" في إطار التحقيقات الجارية بشأن محاولة الانقلاب الفاشلة.

وأوضحت مصادر في النيابة العامة بأضنة أن طائرات الإمداد بالوقود كانت قد حلقت من القاعدة لتزويد طائرات أف ١٦ الحربية التي شاركت في قصف العاصمة أنقرة خلال محاولة الانقلاب الفاشلة.

وتجدر الإشارة إلى أن السلطات التركية كانت قد أغلقت قاعد أنجرليك عقب محاولة الانقلاب الفاشلة أمام الطائرات الأميركية التي تستخدم القاعدة في تنفيذ هجمات في سوريا، ثم أعادت فتح المجال الجوي أمام الطيران العسكري، واستؤنفت العمليات الجوية للتحالف في جميع القواعد الجوية في تركيا، وفق بيان للبنتاغون.

وبينما توجه أصابع الاتهام مباشرة للولايات المتحدة في تورطها في الانقلاب العسكري، اتصل وزير الخارجية الأمريكي جون كيري بنظيره التركي ليؤكد أن ادعاء تورط واشنطن في الانقلاب "كاذب تماما".

وأما عن الرد الإسرائيلي فقد أكد جنرال إسرائيلي أن تل أبيب لم تعقب على انقلاب تركيا وقد امتدح رئيس مجلس الأمن القومي الإسرائيلي رد فعل بلاده على الانقلاب الفاشل في تركيا، واصفا اتفاق المصالحة مع أنقرة بأنه "كنز استراتيجي".

وفي الوقت الذي حذرت فيه ألمانيا تركيا من مغبة إعدام الانقلابيين مؤكدة على أن عقوبة الإعدام (بحق الانقلابيين) ستحرم تركيا من عضوية الاتحاد الأوروبي. أعلنت المستشارة الألمانية خلال اتصال هاتفي مع أردوغان رفضها للانقلاب.

وإجمالا فإن الموقف الأوروبي من الانقلاب كان مرتبكا، فمن جهة يعلن رفضه للانقلاب ومن جهة أخرى يحذر تركيا من المساس بالانقلابيين بل ويهدد بحرمانها من الاتحاد الأوروبي الذي طالما سعت للانضمام إليه إن أقدمت على إعدامهم أو الإيغال في حملة التطهير للصفوف.

وقد كشفت تقارير استخباراتية عن تورط دول عربية في محاولة الانقلاب الفاشلة على رأسها مصر والإمارات العربية وأكدت تركيا من جهتها بأنه إن تم التأكد من هذا الأمر فإنها ستتخذ موقفا صارما مع هذه الدول. وقد تمكنت مصر من عرقلة إصدار بيان بالإجماع لمجلس الأمن يندد بمحاولة الانقلاب بتركيا كما بدا واضحا الموقف المصري المؤيد للانقلاب والمعادي للرئيس التركي أردوغان.

دول أخرى تجاوبت مع نداءات أردوغان حيث تم توقيف الملحق العسكري التركي بالكويت في مطار الدمام بناء على طلب من تركيا. كما استلم الجيش التركي من اليونان طائرة مروحية عسكرية من طراز "بلاك هوك" استخدمها انقلابيون للهروب من البلاد، وقد وعد رئيس الوزراء اليوناني تركيا بتسليم العسكريين الثمانية الذين فروا إلى اليونان.

رسائل أردوغان وبن علي يلدرم عقب الردود الدولية على الانقلاب: في خطاب لرئيس الوزراء التركي بن علي يلدرم أمام الكتلة البرلمانية لحزب العدالة والتنمية قال: "أقول للأوربيين هل كنتم تتوقعون أن نرمي الانقلابيين بالورود وهم يقذفون أبناء الشعب بالقنابل.. !"

وأضاف في رد على تصريحات الأوروبيين بخصوص حفظ حقوق الانقلابيين وعدم التمادي في العقاب: "نقدر موقف أوروبا إزاء الانقلاب لكننا لن نقبل منهم كلمة "لكن"...".

وقال في رد على رفض واشنطن تسليم غولن بسبب عدم توفر أدلة على تورطه في الانقلاب: "واشنطن لم تبحث عن أدلة عندما أودعت أشخاصا في معتقل غوانتانامو...".

وقال أردوغان في خطابه ردا على إنكار الولايات المتحدة تورط فتح الله غولن في الإنقلاب لعدم توفر أدلة على ذلك: "سنرسل إلى الولايات المتحدة ودول غربية طلبات مكتوبة والوثائق اللازمة كي يقوموا بتسليمنا قيادة الكيان الموازي" في إشارة إلى فتح الله غولن. وقال: "إن السلطات لديها وثائق تثبت أن جماعة فتح الله غولن جماعة إرهابية".

وقال أردوغان أمام حشد من الجماهير في إسطنبول مخاطبا الأميركيين إن:

"هذه الشخصية الموجودة عندكم (غولن) يجب عليكم أن تسلموها لنا، وكما أعلمتكم سابقا بأنهم ينوون هذه المؤامرة ويخططون لهذا الانقلاب، مرة أخرى أقول لكم يجب أن تسلموا هذه الشخصية التي تقيم في ولاية بنسلفانيا إلى الجمهورية التركية إذا كنا حلفاء استراتيجيين مع بعضنا البعض".

وجاء رد أردوغان على تحذيرات الزعماء الأوروبيين لتركيا بخصوص إعدام الانقلابيين حيث قال: "إنه لا يمكن تأخير استخدام عقوبة الإعدام والحكومة ستناقش الأمر مع المعارضة" وأنه في حال اختار الشعب هذا الخيار فإنه لن يتردد في تطبيقه.

وقد شهدت تركيا مظاهرة خارج المحكمة لداعمي حزب العدالة والتنمية كانوا يهتفون مطالبين بإعدام المتورطين في الانقلاب على رأسهم سبعة وعشرون من القادة الجنرالات سيكونون في المحكمة.

شخصيات مؤثرة دعمت أردوغان ونددت بالإنقلاب

يجدر الإشارة إلى أن أردوغان حظي بدعم كبير من قادة وسياسيين مشهورين منهم الرئيس التركي السابق عبد الله غول الذي عبّر عن غضبه من هذا الانقلاب، فضلا عن أحمد داود أوغلو رئيس الوزراء السابق والذي بعد غياب عاد بدعم قوي لموقف أردوغان مندداً بالانقلاب.

مليح غوغتشيك، رئيس بلدية أنقرة الكبرى كان أول من دعا للنزول إلى الشارع، بعد أن كتب "نازلون إلى الساحات" واستطاع إدارة الحملة على مواقع التواصل الاجتماعي.

ورئيس حزب الحركة القومية المعارض دفليت بهتشالي الذي أعلن موقفه ضد الانقلاب وأكد بأنه بجانب الحكومة، كذلك حذا حذوه كمال كليتشدار أوغلو رئيس حزب الشعب الجمهوري المعارض والذي أعلن بكل وضوح أنه ضد الانقلاب.

نسخ من مراسلات الانقلابيين في تركيا

نشرت مواقع إخبارية نسخا من مراسلات الانقلابيين الذين كانوا يخططون للاستيلاء على السلطة في تركيا، أكدت هذه النسخ أن ٣ مروحيات كانت معدة لاعتقال الرئيس أردوغان في مرمريس وأن الأوامر كانت بإطلاق النار على قوات الشرطة في حال مقاومتها. كما تظهر النسخ مراسلات بين الانقلابيين بشأن إعلان السيطرة على مقاليد الحكم وإعلان الطوارئ في جميع أنحاء البلاد اعتبارا من نفس توقيت السيطرة. في حين كانت هناك ٨٠ شخصية من المفترض أن تتولى الحكم في حال نجح الانقلاب. وأول تحرك للقوة الانقلابية كان في الساعة ٠٩:٢٩ دقيقة مساء يوم ١٥ يوليو/تموز بينما كان من المفترض أن يعلن في الساعة ٦ صباح يوم ١٦ من يوليو/تموز.

وأكدت المراسلات بأن قوة كانت تعتزم اعتقال أردوغان أثناء وجوده في أحد فنادق مرمريس لكنها فشلت بسبب مغادرته مبكرا.

الأخطاء الفادحة في الإنقلاب

فشل المخططون في الانقلاب على حفظ سرية الاتصالات الأمر الذي أدى لتسرب خبر المؤامرة، ولم ينتبهوا لأهمية وسائل التواصل الاجتماعي بحيث بقي الاتصال ممكنا حتى لحظات انطلاق الانقلاب مما سمح لأردوغان أن يجيّش الشعب لصالحه، فضلا عن استعمال السلاح ضد المدنيين والقصف بالطائرات وسوء التنسيق والارتباك في تحديد الأهداف ووقت الانطلاق، كل هذه الأسباب وغيرها أدت إلى فشل الانقلاب ومقتل ١٠٤ من مدبريه فضلا عن اعتقال الآلاف من المتورطين فيه.

مستقبل تركيا

يرى المراقبون أن الفرصة ذهبية في يد أردوغان الآن لتقوية صفه الداخلي وتطهيره من كل الخصوم والكيانات الموازية خاصة وأن الشارع التركي يسانده بقوة، وأيضا فإن الفرصة مواتية لإحكام السيطرة على الجيش وتحييد كل خطر يهدد حكومته، إلا أن درجة التآمر الدولي التي أظهرها الانقلاب الفاشل والتهديدات التي أظهرها الأوروبيون والأمريكيون تجعل من مستقبل أردوغان حذرا مع حلفائه الاستراتيجيين في جو صراع لا يظهر له نهاية في سوريا المجاورة وفي ظل تطورات لا يمكن التنبؤ بنتائج نهاياتها.

فريق التوجيه للجهاد الفردي ينشر
إرشادات إنسباير حول عملية نيس في فرنسا

المسرى – متابعات

نشرت مؤسسة الملاحم الإعلامية التابعة لتنظيم القاعدة في جزيرة العرب، إرشادات مجلة إنسباير حول عملية نيس في فرنسا، التي يعدها فريق التوجية للجهاد الفردي، وتحدثت عن العملية وأحداثها ورسائلها، ووجهت إرشادات معينة للجهاد الفردي.

في البداية أكدت إنسباير أن العالم الإسلامي والعربي على وجه الخصوص لا يزال يعيش أزمة تقسيم واستعمار ظالمة قامت بها فرنسا وبريطانيا ضمن معاهدة سايكس البريطاني وبيكو الفرنسي. ولايزال المسلمون إلى يومنا هذا يعانون من التدخل الاستعماري الفرنسي غير المباشر في كثير من الديار الإسلامية وخصوصا المغرب الاسلامي ودول أفريقية أخرى.

وتابعت فرنسا لا تزال تنهب ثروات المسلمين في أرجاء القارة السمراء. وتتدخل في حروب قذرة هناك لتمتص ثروات الضعفاء. ولإن زال شكل الاستعمار الظاهر إلا أن فرنسا لا تزال تدير أعمالها داخل مناطق الاستعمار باسم مناطق النفوذ وتقوم بالأعمال الاستخباراتية، وتساهم في دعم الحكومات التي تعزز نفوذها وتشبع جشعها الاقتصادي القائم على امتصاص دماء المسلمين. وجرائم فرنسا فيما وراء البحار لا تزال محفورة في أذهان كثير من السلمين.

لقد تدخلت فرنسا في قتل آلاف الأطفال والنساء من الشعب الأفغاني المسلم مع حليفتها أمريكا. ولا زالت فرنسا تطل برأسها في أغلب قضايا المسلمين تبحث لها عن مقسم ومغنم. كل هذا يحدث برضا واختيار من الشعب الفرنسي.

وعن حادثة نيس قالت إنسباير: "في هذه الأيام شهدت فرنسا عملية انغماسية جريئة من أحد أبطال الجهاد الفردي في أحد أهم المدن الفرنسية –مدينة نيس–. وأثارت هذه العملية الرعب في فرنسا وفي عموم القارة الأوروبية. لتحمل معها رسائل ودلالات وتداعيات يجب الوقوف معها، ولتضع هذه العملية بفكرتها ووسيلتها طريقة فعالة للمجاهد المنفرد تمكنه من تكرارها، وتلهمه ابتكار واستخدام الممكن المتاح لتنفيذ العمليات الجهادية المنكية على أعدائنا".

وعن تفاصيل قالت إنسباير أنه وبحسب المتابعات فإن المجاهد البطل محمد الحويج بوهلال قام بركوب شاحنة تبريد كبيرة كان قد استأجرها قبل العملية بخمسة أيام. وانطلق بها إلى جمع كبير من المواطنين الفرنسيين والسياح الأجانب بجنسيات مختلفة، كان منها جنسيات أمريكية وبريطانية وروسية وبعض العرب وغيرهم.

وبعد الانتهاء من عرض الالعاب النارية بمناسبة العيد الوطني الفرنسي بدقائق قليلة وصل المجاهد إلى المكان المحدد بعد ما زاد سرعة السيارة إلى أقصاها فاقتحم الجمع بشاحنته صدما ودهسا على امتداد اثنين كيلو متر، فأوقع ٨٤ قتيلاً وحوالي المائتي جريح خمسون منهم حالتهم خطرة جدا. واستخدم المجاهد محمد مع الشرطة سلاحاً نارياً أطلق به النار على جموع الفارين، ثم استخدمه في الاشتباك مع الشرطة حتى قتل تقبله الله في عداد الشهداء وأعلى درجته في عليين. وقد كان هذا الهجوم في تمام الساعة العاشرة وعشر دقائق بتوقيت فرنسا.

وفي تحليل المجلة للعملية أكدت أن أول النقاط التي يجب أن تدرس وتوضع تحت المجهر هي اختيار المكان. فقد كان لاختيار المكان تأثير كبير في نجاح العملية.

وتابعت اختار المجاهد محمد مدينة «نيس». وهذه المدينة مدينة عنصرية يسودها اليمين المتطرف، ومشهورة بعدائها للإسلام، ومن ذلك منعها لبناء المساجد ومحاربة المظاهر الإسلامية، فكان اختيار المكان موفقا لإيصال رسائل أبلغ.

وتعد مدينة نيس من أهم المدن السياحية في فرنسا وهذا يعني أن للعملية تأثيرا اقتصاديا خصوصاً إذا علمنا أن فرنسا تعتبر الوجهة السياحية الأولى في العالم وأن زوارها يقدرون بعشرات الملايين.

والنقطة الأهم في اختيار المكان هي أن المجاهد حقق عنصر المفاجأة، فالأجهزة الأمنية التي كانت تعلم أن هناك هجوماً وشيكاً لم تتوقع ابدا أنه في تلك المدينة وكانت أكثر الاحتمالات تشير إلى أنه هجوم خارجي وفي الأغلب داخل تركيا لذلك قامت فرنسا بسحب بعثتها الدبلوماسية من هناك. واستمر التركيز الأمني داخل المدن الكبرى وعلى رأسها باريس لكن المجاهد محمد فاجأهم في مدينة نيس. أما بالنسبة لاختياره المكان المحدد الذي تمت فيه العملية فلم يكن المكان عشوائياً، فقد اختار المكان الذي ستتواجد فيه أعداد كبيرة من الحضور.

والأمر الآخر هو أنه اختار شارعاً يمكنه من زيادة سرعة السيارة حتى تصل إلى أقصى سرعتها ما سيمكنه من تأكيد الإجهاز على الأهداف ومواصلة الشاحنة في السير إلى أقصى مسافة.

وثاني النقاط المهمة في هذه العملية هي اختيار الزمان. فقد وقت المجاهد محمد العملية مع العيد الوطني للبلاد ليفاجئ الأجهزة الأمنية مجدداً، فقد كانت الأجهزة الأمنية تحشد كل قدراتها في أيام الدورة الأوروبية لكرة القدم. وبعدما ظنت الأجهزة الأمنية أنها سيطرت مجددا على الوضع الأمني في فرنسا، وبعدما ارتخت الأجهزة الأمنية، وبعدما قرر الرئيس رفع حالة الطوارئ جاء الهجوم المفاجئ.

أما اختياره ليوم العيد الوطني من الناحية الزمانية، فإن هذا اليوم يوم عطلة ويوم عيد يخرج فيه أغلب المواطنين للشوارع وهذا ما يضمن للمنفذ عددا كبيراً من الأهداف.

اما النقطة الثالثة فهي عن نوعية السلاح المستخدم في العملية. ففي الوقت الذي كانت الأجهزة الأمنية تتابع فيه المواد الأولية في تصنيع المتفجرات وتركز خططها الأمنية الوقائية على الأنواع المتوقعة والمستخدمة في عمليات سابقة فاجأ المجاهد محمد الأجهزة بسلاح جديد، وبسلاح استخداماته مدنية من حيث الأصل، ولا يمكن أن تدور حوله أي شبهات سواء أثناء الحصول عليه أو أثناء التنقل أو وقت الانطلاق للهجوم.

ومن الأمور المهمة في اختيار نوع السلاح لهذه العملية هي البساطة والتعامل بفن الممكن ثم الاستثمار الجيد سواء في اختيار السلاح أو في طريقة التنفيذ .

النقطة الرابعة هي أن المجاهد محمد استخدم سلاحاً نارياً أثناء عملية الهجوم. ومن هنا يتبين كيف كان يدرس المجاهد مراحل عمليته من بدايتها إلى نهايتها وكذلك دراسة ما بعد العملية.

وما يشرح لنا أكثر عن فكرة استخدامه للسلاح الناري هي الأحداث التي جرت أثناء العملية حتى مقتله –تقبله الله–. فاستخدام السلاح الناري أثناء الهجوم كان لاصطياد الأهداف التي تبعد عن الشاحنة. وكذلك؛ سيتيح له السلاح الناري مواصلة العملية في حالة تعطل السيارة لأي سبب كان. ونظن أن النقطة الأهم التي جعلته يستخدم السلاح الناري هي إرادته مواصلة هجومه حتى يقتل منغمسا في حالة عدم تمكنه من الانسحاب وهذا ما حصل فعلاً فبعد الانتهاء من عملية الدهس تقدمت الشرطة إلى السيارة ودارت هناك اشتباكات انتهت بمقتل المجاهد البطل محمد.

النقطة الخامسة وهي أن البعض قد يتساءل فيقول: أنه كان بإمكان الجموع الفرار يمينا أو شمالاً من هجوم الشاحنة المندفعة ، والجواب هو أن هناك عاملان رئيسيان كانا يعيقان الفرار بشكل كبير العامل الأول هو السرعة والاندفاع الكبير للسيارة والعامل الثاني هي أن الجموع الكبيرة دائماً تتسبب في بطء كبير لحركتها، وغالباً ما يحدث في مثل هذه الحالات تدافع بين الناس يسبب شللاً للحركة ما سيزيد في أعداد القتلى.

النقطة الأخيرة وهي أن المجاهد وضع في براد الشاحنة أسلحة وعبوات وهمية، والسبب وفي تحليل "إنسباير" فإنه أراد تأخير القوات الأمنية في حالة انسحابه من مكان العملية بنجاح. فإن تلك الأسلحة الوهمية ستربك القوات الأمنية في التعامل معها ما سيتيح له مزيدا من الوقت لتأمين انسحابه.

وتحدثت مجلة إنسباير عن رسائل العملية وأكدت أن أول تلك الرسائل هي خلق حالة الخوف والرعب ونقله إلى داخل الدول الأوروبية.

وهذه هي تداعيات عمليات «استهداف التجمعات العامة» عموماً ، ولا شك أن هذه العملية تندرج في هذا الصنف. لقد عاش الشعب الفرنسي ليلة من الخوف والرعب ليبقى سؤال حاضر في الأذهان؛ لماذا هنا؟ وما هو السبب؟ ولعل الجواب يأتي مباشرة عندما يقال إنها عملية من «الإرهاب الإسلامي». ليجيب المجاهدون كما تدين تدان، وكما يقتل منا يقتل منكم، وكما نخاف تخافون.

نحن ندافع عن أنفسنا. وقد عرض عليكم الشيخ أسامة هدنة لعشر سنوات فأبيتم وتماديتم. أما اليوم فالخيار هو للشعب الفرنسي وهو من يقرر وهو من يستطيع إيقاف كل هذا.

وإن ما زاد الرعب في هذه العملية هو خروجها عن الشكل التقليدي المعروف للعمليات فجاءت بأسلوب غير متوقع وسلاح ستجده أمامك في الشارع. وما زاد الرعب أكثر هو أن بعض المسؤولين الأمنيين تحدث عاجزا بأنه لا يمكن إيقاف مثل هذه العمليات.

الرسالة الثانية هي أن السياحة في فرنسا لن تكون بأمانٍ من الآن فصاعدا وهذا التهديد سيشكل خطراً للموارد التي تجنيها فرنسا من السياحة سنوياً، فهذه رسالة للسواح حول العالم بأن فرنسا لم تعد آمنة لكم.

والرسالة الثالثة هي لشعوب المسلمين. ففرنسا التي تحتفل بهذا العيد الوطني أو ما يسمى بعيد الباستيل لتعبر عن الحرية والاخاء والمساواه– وذلك عندما جعلت قصة اقتحام سجن الباستيل رمزا للحرية والثورة–هي التي تسجن ملايين السلمين وتضطهدهم وتسلب ثرواتهم وتقتل أطفالهم ونساءهم مع حليفتها أمريكا.

إن هذه الحرية هي للفرنسيين فقط أما السلمون فلا.

وبعد تحليل العملية وعرض الرسائل للعملية انتقلت إنسباير للحديث عن إرشادات العملية.

وأكدت أن الأخ المجاهد محمد الحويج بوهلال –رحمه الله–قد قام بالعملية على أكمل وجهوقالت أن ما يمكن أن تضيفه هي بعض الأمور الفنية البسيطة، فقد سبق لمجلة «إنسباير» أن أخرجت في العدد الثاني فكرة استخدام الشاحنات لعمليات الدهس وأضافت طريقة لزيادة حصد الأهداف وتأكيد الإجهاز.

والطريقة تكمن في وضع حديدة عريضة حادة في مقدمة السيارة وبشكل غير ملفت أو بتمويه جيد، أو توضع بعدما تركب صدامات دعم إضافية، ويمكن الرجوع للعدد الثاني من المجلة لمشاهدة الفكرة. والنقطة الثانية هي في طريقة إيصال رسالة ودوافع العملية ، فيجب على المنفذ إيصال رسالته بأي طريقة كانت ليعرف الجميع دوافع العملية.

وختمت إنسباير بقولها: "ختاما يجب على الشعب الفرنسي أن يقرر هل تستمر الحرب بيننا؟ أم يقرر وقف حكومته عن التعدي؟.

أما نحن فسنواصل استهداف فرنسا والتحريض عليها بالعمل المنظم أو بالجهاد الفردي–بإذن الله–ما دامت فرنسا مستمرة في سياساتها الظالمة وحلفها المتعدي باسم مكافحة الإرهاب. وسنستمر حتى تتوقف فرنسا عن التدخل في شؤون المسلمين ونهب ثرواتهم مباشرة أو عبر وكلائها" .

تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي يعزي الأمة باستشهاد القائد: أبي خيثمة "أحمد جبري

متابعات – المسرى

أصدرت مؤسسة الأندلس الجناح الإعلامي لتنظيم القاعدة في المغرب الإسلامي بيانا نعت فيه استشهاد القائد أبي خيثمة "أحمد جبري" وجاء في البيان: "إننَا نُهنِّئُ أمّة الإسلام عامّة، وأهلنا في مدينة "الأخضرية" المعطاء خاصّة، نهنئهم ونعزيهم باستشهاد أحد رجالات الإسلام والجهاد في هذا الزمان، القائد البطل "أبي خيثمة أحمد جبري"، الذي ارتقى شهيدا اثر اشتباك مع جنود الردة والعمالة من وكلاء فرنسا بمنطقة "بوزقن" بولاية "تيزي وزو" يوم الثلاثاء ١٤ شوال ١٤٣٧هـ، الموافق لـ ١٩ جويلية ٢٠١٦م، ليلتحق بشقيقيه الذيْن سبقاه في ركب الشهداء "محمّد وبوعلام" رحمهم الله، فللّه درّ عائلة جادت بفلذات أكبادها نصرة لدينها".

وأكد البيان أن دماء القادة هي الثمن الحقيقي لإقامة شريعة الله المغيّبة ورفع الذل عنهم، واسترجاع حقوقهم المسلوبة.

وتحدث البيان عن حياة وبطولة القائد المجاهد "أبو خيثمة أحمد جبري" رحمه الله موكداً أنه كان علما من أعلام الجهاد، ورمزا من رموزه، وقائدا من قادته، فقد أكرمه الله بأن كان من الثلة الأولى الذين نالوا شرف السبق في إحياء فريضة الجهاد في ربوع الجزائر الطيبة، عسكري محنك، ذو ثقافة واسعة، شجاع مقدام لا يهاب، شديد على الأعداء، قضى شطر عمره الذي جاوز الخمسين سنة مرابطا مجاهدا مهاجرا، بين كرّ وفرّ، وقتال وجلاد وتخطيط وقيادة وتوجيه، لا يكل ولا يمل، فرغم كل المحن والابتلاءات لم تلن له قناة في مصاولة المرتدين حسب وصف البيان.

وأكد البيان أن القائد أبا خيثمة قتل وهو يحاول إخراج الشباب من طوق ضُرب عليهم، كان متقدمهم كعادته، فأتته رصاصات الغدر، ليرحل على إثرها شهيدا غريبا فيلحق بإخوانه وأحبابه، الشيخ أبي محمد عبد الناصر والشيخ أبي الحسن الرشيد، وغيرهم الذين مضوا صابرين محتسبين، على الحق ثابتين، في معركة زادهم فيها الصبر واليقين.

ووجهة البيان في الختام رسالة إلى من أسماهم وكلاء فرنسا المتسلطين على رقاب المسلمين قائلاً: "إن تباشير الفجر قد قربت، وإنّ ساعة القصاص قد أزفت، وشمس الأمة قد أشرقت، وشبابها قد نهضوا من غفوتهم، وامتشقوا سيوفهم،... وإن غدا لناظره لقريب ".

رداً على اقتحام قرية هريرة بريف دمشق
جبهة النصرة تنشر اصدار يوثق اعدام 14 من جنود النظام

متابعات – المسرى

نشرت مراسل القلمون فيديو قصير يوثق عملية إعدام مجموعة من جنود قوات النظام السوري في القلمون، بعد انتهاء مهلة وقف اقتحام قرية "هريرة" بوادي بردى بريف دمشق.

الفيديو الذي نشرته جبهة النصرة يظهر فيه أربعة عشر أسيرا من النظام، أحدهم لبناني الجنسية، يطالبون قوات النظام بالتوقف عن اقتحام بلدة هريرة بريف دمشق؛ لأن الاستمرار في الاقتحام سيكون على حساب حياتهم.

وطالب اثنان من الأسرى مشايخ طائفتهم "الموحدين الدروز" بالمسارعة للتوسط عند قيادة الجيش السوري؛ لوقف اقتحام القرية.

وقالت "النصرة" بعد عرض الفيديو، إنها تمهل النظام السوري ساعتين؛ لوقف تقدمه نحو "هريرة"، وإلّا سيكون الإعدام مصير جنودهم.

وبالفعل، وبعد مضي ساعتين على انتهاء المهلة، أعلنت جبهة النصرة إعدامها الجنود الذين تم أسرهم في حاجز الصفا بالقلمون قبل أسبوعين.



لقطة من فيديو يظهر أسرى النظام لدي جبهة النصرة

وعرضت جبهة النصرة مقطع فيديو يوثق لحظة إعدام الأسرى الأربعة عشر رميا بالرصاص، بعد إماطة اللثام عن وجوههم.

وطلب عناصر جبهة النصرة من العساكر أن يستغفروا الله ويوحّدوه، قبل أن يتم إطلاق النار عليهم وإردائهم قتلى.

بيان من قاعدة الجهاد بشأن أسر الجيش الباكستاني لنساء وأطفال المهاجرين

إبراهيم أبو الفتوح – المسرى

في بيان موقع بتاريخ (رمضان ١٤٣٧ – يوليو ٢٠١٦) أعلنت القيادة العليا لقاعدة الجهاد "أن السلطات الباكستانية الخائنة بأوامر من الاستخبارات الأمريكية قد اعتقلت منذ أكثر من عام ونصف الأسر التالية:

–السيدة سمية مرجان سالم أرملة الشهيد عدنان شاكر جمعة رحمه الله مع أطفالها، عند مهاجمة القوات الباكستانية الخائنة لمنزلهم في وانا بجنوب وزيرستان.

–السيدة فاطمة أيمن الظواهري أرملة الشهيد أبي بصير الأردني رحمه الله مع أبنائها السبعة داخل باكستان بعد خروجهم من وزيرستان بسبب القصف المتكرر.

–السيدة أميمة أيمن الظواهري أرملة الشهيد أبي دجانة الباشا رحمه الله، مع أبنائها الخمسة داخل باكستان بعد خروجهم من باكستان بسبب القصف المتكرر".

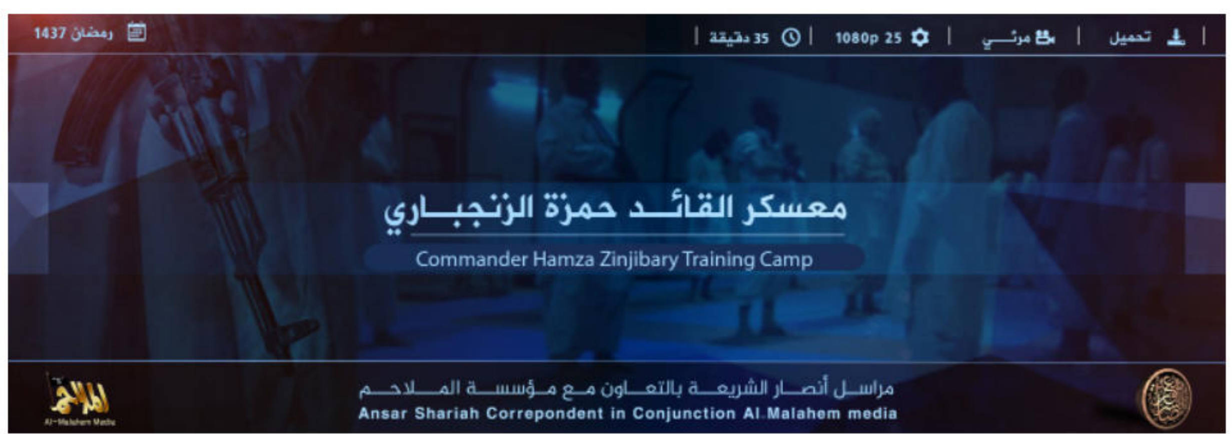

ابنتا الشيخ أيمن الظواهري من بين الأسيرات بيد الجيش الباكستاني

ويجدر الإشارة إلى أن فاطمة وأميمة كلاهما ابنتي الشيخ أيمن الظواهري أمير قاعدة الجهاد. وقد فشلت كل المحاولات حسب البيان "في التوسط والتفاوض مع الجيش الباكستاني الخائن العميل الذي ما زال يعتقل هذه الأسر المستضعفة بأوامر أسياده الأمريكان".

ويختم البيان بتحميل "الحكومة الباكستانية وجيشها الخائن وأسيادهم الأمريكان مسؤولية تصرفاتهم الإجرامية".

ولقد سبق وأن اعتقلت الحكومة الباكستانية زوجات الشيخ أسامة بن لادن وأولاده عدة أشهر للتحقيق من قبل المخابرات الأمريكية، وبحسب محللين فإن خبر الاعتقال انتشر بين الناس بسبب أنه أعقب عملية الهجوم على مسكن الشيخ أسامة في أبود آبات ولم يكن ممكنا كتمانه، ورغم أن الاعتقال دام طويلا إلا أن موجة استنكارات وانتقادات ومطالبات من عائلة بن لادن في السعودية فضلا عن نشطاء حقوقيون وتفاعل من المسلمين على مواقع التواصل الاجتماعي وتفعيل القضية على الفضائيات للمطالبة بالإفراج عن الزوجات وأولادهن، انتهى بفك أسرهن وتسفيرهن إلى السعودية. لكن مدة اعتقال الأسر المذكورة في البيان مع أطفالها قد تعدى السنة والنصف ولم تتعرض الحكومة الباكستانية للانتقاد أو الإحراج بسبب كتمانها للخبر الذي يظهر للمرة الأولى في بيان قيادة قاعدة الجهاد، و يضيف مراقبون أنه إلى حين أن يتحرك أصحاب الضمائر الحيّة لمتابعة جريمة التكتيم من قبل الحكومة الباكستانية لهذا الاعتقال فإن النساء والأطفال المهاجرين يقبعون منذ أكثر من سنة ونصف في ظروف لا إنسانية لا قانونية، ويخشى أن تكون كظروف الاعتقالات السرية المجرمة التي لا ترحم امرأة ولا طفلا كما لم ترحم الدكتورة عافية صديقي وأطفالها من قبل والتي اختفى لها كل أثر منذ الاعتقال السري ثم السجن في الأراضي الأمريكية والذي انقطعت أيضا أخبارها منه إلى لحظة كتابة هذا الخبر فلا يعلم إن كانت حيّة أو قضت نحبها تحت وطأة التعذيب الذي ذاع صيته من سجانيها.

إصدار لتخرج كتيبة القوات الخاصة من معسكر القائد حمزة الزنجباري



البوستر الدعائي لفلم معسكر القائد حمزة الزنجباري – رحمه الله –

حسن بامحسن– المسرى

نشرت مؤسسة الملاحم بالتعاون مع مراسل أنصار الشريعة إصدارا لعملية اعداد وتدريب مجموعة من مجاهدي أنصار الشريعة "كتيبة القوات الخاصة" من معسكر القائد حمزة الزنجباري –رحمه الله–.

وفي بداية الإصدار ظهر الشيخ المجاهد خالد باطرفي يتحدث عن أهمية الإعداد في سبيل الله، وأكد الشيخ باطرفي أن الإعداد واجب حتى في زمن سقوط الجهاد، وأضاف فكيف واليوم القدرة متوفرة.

ثم أظهر الإصدار جانبا من تدريبات مجموعة من المجاهدين على أنواع من تمارين اللياقة البدنية، ومن ثم كلام للشيخ أبي يحيى الليبي –رحمه الله– وهو يخاطب أفراد الأمة للقيام بالجهاد والتضحية في سبيل الله ورفع راية لا إله إلا الله، ويرفع همم الشباب ويحذرهم من السماع للمخذلين.

ويظهر الإصدار جانب من تمرينات المجاهدين على القنص بوضعيات مختلفة، وبعد عرض جانب من التمارين المختلفة، ظهر الشيخ المجاهد أبو خبيب السوداني "إبراهيم القوصي" يتحدث عن معسكرات تنظيم القاعدة حيث أكد أن من أهداف هذه المعسكرات هو تدريب من أراد تعلم حمل السلاح ومهارات القتال من المسلمين، وأكد أن الآلاف من المجاهدين استفادوا من هذه المعسكرات، وأضاف أن في ساحة اليمن تخرج من هذه المسكرات الآلاف من مختلف المناطق ومن المهاجرين والأنصار، وأكد أنهم لا زالوا مستمرين في التدريب لكل من أراد أن يتعلم هذه الفريضة من المسلمين مؤكدا أن التنظيم لا يشترط أن يعملوا تحت إمرته أو ينتموا إليه، وأن الهدف هو الارتقاء بالأمة المسلمة.

وحذر الشيخ خالد باطرفي من عقاب من تعلم الإعداد وحمل السلاح ثم فرط بذلك واستشهد بقول الرسول صلى الله عليه وسلم: "من تعلم الرمي ثم تركه فليس منا".

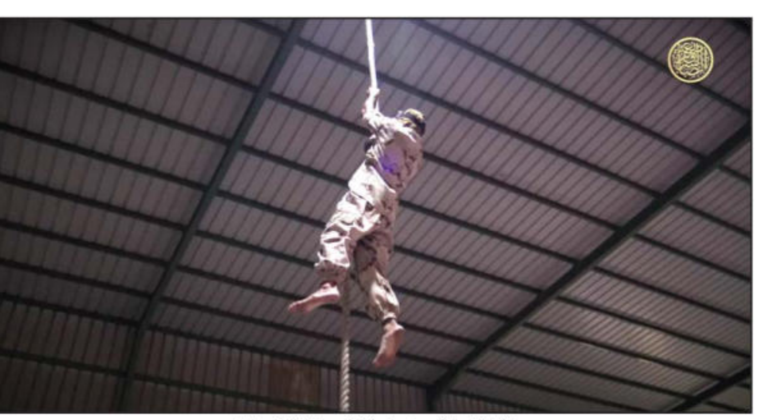
ثم أظهر الإصدار مجموعة من المجاهدين وهم يتدربون على الاقتحامات، وتنفيذ الاغتيالات، وظهر أحد المجاهدين يتحدث عن كتيبة المهمات الخاصة وأكد أنهم قد أعدوا للعدو ما يسوئهم وأكد أنه بقتلهم للقائد حمزة أحيوا أمة لا تنهض إلا بدم الشهيد، وأضاف أن قتل حمزة لا يعني نهاية الجهاد.

وعاد الشيخ إبراهيم القوصي ليتحدث عن أن المعسكر ليس مجرد التدريب على فنون القتال وإنما المعسكر هو المكان الأول التي تتشكل في عقلية المجاهد وعقيدته، وأن على المسلم أن يهتم بالدورات الشرعية ورفع مستوى الإيمان حتى لا يصبح المجاهد قاطع طريق يسفك دماء المسلمين، وعليه أن يعرف الهدف والغاية وما هو المنهج وما هي الضوابط الشرعية.

وفي نهاية الإصدار ظهر الإعلامي سمرقند الصنعاني والذي استشهد في غارة أمريكية بدون طيار في منطقة شبوه، حيث تحدث عن المعسكر وعن همم الشباب وتشكيل الرعب في قلوب أعداء الله، ووجه رسالة إلى أمريكا التي استهدفت القائد حمزة الزنجباري مؤكدا أن أمريكا تعتقد أنها بقتل مجاهد أو قائد ستنهي الجهاد، وقد قتل الشيخ أسامة من قبل واستمر الجهاد بحمد الله.


لقطات من فلم معسكر القائد حمزة الزنجباري


القائد حمزة الزنجباري – رحمه الله


لقطات من فلم معسكر القائد حمزة الزنجباري

الإعلام وتشويه صورة المجاهدين

عادل الأحمد

لقد أضحى الإعلام اليوم سلطة رابعة تنضم إلى السلطات المعروفة في الأنظمة التشريعية للدول، بعد السلطة التشريعية والسلطة التنفيذية والسلطة القضائية. لقد احتل أهمية كبرى في اطلاع القراء والمستمعين على مجريات الأحداث وتفاصيل الأخبار، إلا أنه استغل هذا الدور وهذه الوظيفة وهذه المكانة في توجيه الشعوب حسب وجهة من يقوده، وفي التأثير فيهم بحجم الحاجة لتأثير معين مدروس مطلوب من راعيه، إن الإعلام اليوم يصنع المعلومة بعد أن كان دوره نقل المعلومة، يحرف الخبر ويقدمه بصيغة مضللة بدل أن يتركه على حاله أو يحلله بحقائقه وذاته.

لقد استُغل الإعلام منذ البداية لمصالح الغرب وحلفائهم فكان ضد المسلمين ويقظتهم، وانشغل بالسعي الحثيث في نشر الإلحاد والانحلال، وتلميع الباطل وترويجه..إننا نراه اليوم في أوضح صوره.. يعمل على ضرب أي أمل للأمة في الوقوف على قدميها والاستيقاظ من سباتها، تارة بضخ كل وسائل التفرقة باسم التقدمية والديمقراطية والليبرالية والقومية والعلمانية وغيره من مبعدات عن شاطئ الوحدة للأمة الإسلامية، وتارة بدعاوى التعايش مع الواقع والتسليم للظالم ونشر الانهزامية والاتكالية وتغذية الشائعات وتوظيفها، وتقديم الشخصيات المهزوزة الضعيفة أو الرويبضة على حساب أهل العلم والفضل والجهاد، لقد استغل هذا الإعلام- منذ بدأت صفوف المجاهدين ترتص لإعادة مجد أمة ضاع- كل السبل والوسائل لتشويه صورة هؤلاء المجاهدين وتزوير حقائق جهادهم وتضحياتهم والدفع بهم في زاوية العمالة والتخوين والتسفيه والإجرام.

لاشك أن كمّ النظريات المدروسة والمطبقة على ساحة الإعلام في ترويض الشعوب وفن قيادتها وترسيخ المفاهيم المحددة في قناعاتها، كان له أثر كبير في شعوب المسلمين، وإن زال منه أثر الاستعباد للأنظمة الطاغوتية أو كاد بسبب قصر حبل الكذب وبلوغ الألم ذروته! إلا أنه نجح في الوصول بهم إلى درجة بغض المجاهدين وشيطنتهم أو سوء الظن بهم ورهبتهم، وهذه كانت من أهدافه الأولى، إما هزيمتهم بالقوة العسكرية وقتل دعواتهم على الإعلام، وإلا فلا أقل من إسقاطهم في أعين المسلمين بوصمهم بالفشل أو الخيانة أو بتنفير الناس من مشروعهم بحجة فضاضته أو جفائه أو غلوه.

> "نشهد –بعمق– التأثير الذي أحدثه هذا السوس الإعلامي الذي نخر في قناعات الناس فنحتها وشكّلها بالطريقة التي تروق للأنظمة والحكومات"

اليوم نحن نشهد –بعمق– التأثير الذي أحدثه هذا السوس الإعلامي الذي نخر في قناعات الناس فنحتها وشكّلها بالطريقة التي تروق للأنظمة والحكومات التي ترأس وتتفرع من منظومة ما بعد الحرب العالمية الثانية، تلك المنظومة التي جرّت على المسلمين الويلات والمذلات والإهانات. حتى باتت عبارات أطلقت بسطحية جوفاء فجاء .. تمت تقوية صوتها بلقاءات مع محللين خبراء –زعموا– أو منشقين صرحاء –كذبوا–، أو شهود دخلاء –بهتوا–، أو تمثيليات وفبركات وتصويرات خرقاء –تجرأوا– تطلق على شخصيات مجاهدة قضت أغلب عمرها في تضحيات تغيظ أهل الكفر وتنصر المسلمين، فأصبحت تلك الآراء الظالمة تتواتر بين الناس كما يردد الصبية أنشودة لم يفقهوا من معانيها شيئا ولم يلامسوا لها بلاغة ولا فهما، لكنهم يرددونها بدون إدراك فقط لأن لحنها يروق لهم، أو لأن آذانهم اعتادت سماعها، هذا حال الناس اليوم حين يكون الحديث على المجاهدين أو قاداتهم، فهم إرهابيون دمويون مجرمون تكفيريون رجعيون، أو عملاء خونة يتمسحون بالجهاد، هكذا بصمتها أقدام الأعلام على أرضية خصبة من السذاجة أو الجهل بكل ما يحيط عالم الجهاد من حقائق.

إنه لمزعج أن نقرأ مقالات وتعليقات حررت بأيد حاقدة كاذبة تغذيها أفكار خائنة ساقطة، تصف المجاهدين بالمجرمين وتزين الباطل وتبشع الحق، وتجعل من الشريعة عذابا ومن مطلبها انتقاصا لحقوق البشر.. نبصرها تنتشر بين الناس بسرعة وكمّ، ولكن ما يحزن بحق بل ما يفت الفؤاد هو أن تلك العقول التي تحب أن تصنف في زمرة المتعلمين والمثقفين والمصلحين والباحثين في قضايا الأمة تتشرب من تلك السموم وتجتر تلك العبارات التي طالما نفخها خبث الإعلام بين سطور مقالات لم تنصف ولم تعرض يوما حقا كاملا للشعوب، نرى منها اليوم من ينعت هذا الشيخ القائد بالعميل وينعت تلك الجماعة المجاهدة بالمنحرفة، وكأنه من على كرسيه حاز حق تصنيف المسلمين، فبدأ يحيد من مرمى بصره كل من أزعجه ويعتقد أن مجرد تسديد لكمة التخوين أو الفشل تكفي لإسقاط جهاد قام على دماء وأشلاء ومطاردات وتضحيات ووراثة عهد ! ليلمع صورة من يريحه ويبخس حق من يزعجه!

> "تصف المجاهدين بالمجرمين وتزين الباطل وتبشع الحق، وتجعل من الشريعة عذابا ومن مطلبها انتقاصا لحقوق البشر"

من اعتاد متابعة أخبارِرويترز أو واشنطن بوست وأخواتهما، لاشك أنه ملّ من تكرار تلك الفقرة في آخر المقالة المهتمة بتفاصيل الصراع، والتي تتردد في كل خبر وتطبع في آخر الصفحة كختم لأفكار القراء، كأن كاتبها لا يتقن غيرها، يصوغها بعبارات جوفاء سطحية، يصف فيها – بركاكة لينفر الناس– المجاهدين بمغتصبين للنساء وبسارقين بقتلة ومجرمين همهم إرهاب وإفزاع من حولهم والتعدي على حقوق الأبرياء! في كل مرة نقرأ تلك الأسطر نشعر بالأسف أن هناك عقولا تبلع هذه الترهات وتؤمن بها وتترسخ عندها بشكل قناعات تستعين بها لاحقا في نقد أهل الجهاد أو وصمهم بالفشل والعار.

لو جردنا كل نفس تسممت بهذه الأفكار والآراء من براثن هذا الإعلام الجائر الخبيث لعلنا –أقول– سنصل إلى حقيقة ناصعة هي التوقف عن الحديث عن مجهول أوالحكم عليه قبل الاجتهاد في البحث وتحري الحقيقة.

كان للمجاهدين بعد التحاقهم بركب الأنترنت ومواقع التواصل الإجتماعي الفرصة لمشاركة الأمة أفكارهم وهمومهم ورسالتهم ودعواهم يحملون بين جوانحهم صورة جميلة غالية لما يؤمنون به من مبادئ يكنونها في أعماقهم يفدونها بالنفس والنفيس، بالمال والدماء، كأنها لؤلؤة في محارة بيضاء لطالما حفظها عمق البحر من أي أذى، فتفاجأوا حين صعدوا بها يبدونها للناظرين، تفاجأوا ببشاعة تلك النفوس التي تسدد بدون رحمة على تلك الصورة فترديها قطعا ممزقة ترجمها ألسنة عاشت ترف القراءة من خلف شاشات الإعلام الموجّه والباني لقناعاتهم. ولكن هذه الآراء المجحفة لن تسلب اللآلئ بياضها وجمالها، لن تفقدها قيمتها ومكانتها، بل هي مجرد غبار سينفض وتحل محله لمعة الحق تحت أشعة شمس الواقع!

إنهم أبعد ما يكون عن حقيقة هؤلاء المجاهدين وهذا الجهاد لأنهم لم يسمعوا إلا من أعدائهم ولم يتشربوا إلا من مصادر أقرانهم وحسادهم ولم يعايشوا حقائق الواقع بنظارات الإنصاف والتجرد من مشاعر التحامل والبغض والرهبة!!

لاشك أن الإحساس يقل بكثرة المس، وكذلك القلوب من كثرة ما تأثرت بهذا الإعلام أصبحت وإن حرصت على تحييد جزء من تضليلهم قد حملت في نفسها بعض سمومه وآرائه، ولا ننكر مرارة الواقع حين يتيح الغلاة لأرباب هذا الأعلام كل الفرص للنيل من فضل الجهاد! ولكن الحقيقة لابد هي الغالبة ولابد أن يكون المستقبل لهذه الحقيقة لا لفبركات الساحر ولا لمن ضلّ الطريق!

> "إن المجاهدين بكل ما يقع منهم من مساوئ وأخطاء هم أبناء هذه الأمة مؤمنون برسالة الإسلام دعواهم إلى التوحيد والوحدة في ظل الإسلام"

أيها المسلمون، أيها المشفقون على أمة قد باتت فريسة كل الملل الكافرة والظالمة!

إن المجاهدين بكل ما يقع منهم من مساوئ وأخطاء هم أبناء هذه الأمة مؤمنون برسالة الإسلام دعواهم إلى التوحيد والوحدة في ظل الإسلام والرقي والإزدهار بالشعوب المسلمة فلن يغير هذا الواقع مرجفون أو غلاة مجرمون بحق دينهم وأمتهم!

فاقتربوا من أرواح المجاهدين، تفرسوا في كتباتاهم وبوحهم، افتحوا مساحة للتعارف عن قرب، أنصتوا بحكمة واسألوا بشفقة! تبدوا لكم حتما حقيقة هؤلاء البشر المسلمين!

فلن تقوم للأمة قائمة دون سواعد هؤلاء المجاهدين ولن يحقق هؤلاء المجاهدون نصرا دون دعم أمة مؤمنة! إنها متكاملة لا يمكن أن يتم لأحدهما غاية بدون الآخر، ولهذا حرص أعداء الأمة والمتسلقون والمتاجرون بمآسيها على فض هذه الحلقة لحرمان كلاهما الوصال!

لهذا حرصت قوى الأرض المجرمة الكافرة على بتر تلك الذراع الممتدة من جسد قد أضناه القيد وحفرت في كعبيه الأغلال!

لا تنساس العقول النيّرة لإعلام يرسم لها طريق الفكر والقناعات التي يريدها، بل تشعل مصباح الحقيقة لتتحرى بنفسها تجاعيد الطريق، فلا تتقدم إلا في ثقة ولا تقرر إلا بحكمة.

إننا نتقدم اليوم لمرحلة مصيرية تجتمع فيها جموع الأمة مع أبنائها المجاهدين –على ما يحمل كلاهما من سيئات وحسنات– لتتحد الصفوف وتتدارك الأخطاء وتمسح الزلات وتزرع بذور المحبة والقبول بين المسلمين! فتتقدم القوة الصاعدة في سماء التدافع لترسخ بنيان الإسلام الشامخ فلا يهزمه إعلام عميل ولا تزعج مسامعه تراشقات المتنطعين، لأن بنيانه متين وقمته سماوية!

في ذكرى العظماء

الشهيد الإعلامي: عبد السميع بن ناصر الحداء -رحمه اللّه- (الجزء الثاني)

عبد العزيز بن محمد الأسلمي – اليمن

وصل شهيدنا إلى البيضاء وهناك مكث في منطقة رداع قريباً من الشهر مع الشيخ طارق الذهب –رحمه الله– وحدثني فيما بعد عن شخصية الشيخ طارق وعن تأثيره في أوساط القبائل وكيف كان يتعامل معهم وكيف كان يحل مشاكلهم ويصلح بينهم ويحببهم في أحكام الشريعة ويقيم القضاة الشرعيين للفصل في الخصومات، وحدثني عن حب كبير كان يحظى به الشيخ طارق من عامة الناس وكأنهم وجدوا فيه الملجأ ورأوا فيه السيرة الطيبة والقدوة الحسنة، ثم انتقل شهيدنا إلى أبين وهناك علم به الشيخ أبو بصير –رحمه الله– فحوله مباشرة إلى اللجنة الإعلامية وهناك عرفته والتقيت به وإذا لم يخطئ الظن فإن ذلك في شعبان لعام ١٤٣٢هـ عرفته حيياً كريماً لطيفاً يدخل إلى القلب دون استئذان، وكنت أحاذر عليه وأشفق من مرضه المزمن الذي ابتلاه الله به فوجدته أشد عزيمة وأصلب إرادة يتجلد على الأمراض ويصبر ويكتم ما يعتريه فلا تلقاه إلا بشوش الوجه ينشر البشر والحبور، وتجاذبنا أطراف الحديث فألفيت طالب علم قد عرف الأصول وصاحب تجربة قد خبر الأمور، ووجدت فيه ما نبحث عنه دائماً من النضج والوعي والإدراك لحقائق الشرع والواقع، وإذا به ذلك القارئ المثقف وذلك الأديب الأريب وذلك الشاعر المجيد، وإذا أنا أمام كتلة من المعارف والمهارات وطاقة متفجرة من النشاط والجد والعمل، فما أسعدني بمعرفتك يا أبا محمد وما أشد حسرتي لفراقك، ومنذ دخل إلى اللجنة الإعلامية بدأ يمارس عمله فكان ينسق الكتب ويضع لها الفهارس ويصمم لها الأغلفة وكانت هذه مهارة يمتاز بها فله في ممارستها سنوات عديدة حيث كان يعمل في تفريغ الكتب والبحوث وأظن أني لم أر في حياتي شخصاً أسرع منه في الطباعة وكنت أعجب من تحمله ذلك كله فيقول لي: "كنت أعمل في مركز للبحوث والدراسات فلا أقوم من مكاني إلا بعد خمس ساعات متواصلة من الكتابة"، وكان مع كل الجهد الذي ينفقه في العمل لا يتوقف عن القراءة والمطالعة وكان شغوفاً بقراءة كتب سيد قطب –رحمه الله– وما أكثر ما دعاني لأقرأ فقرة رائع وقع عليها من كلام سيد، وكان محباً للأدب والشعر وقد رأيته يقع على أجود الشعر وأجمله وكان يحب القراءة في شعر البارودي –رحمه الله– ويقول لي هذا هو الشعر، ثم لما أراد المجاهدون إنشاء وكالة إخبارية لتغطية شؤون المجاهدين في جزيرة العرب تكفل –رحمه الله– بأن يخوض غمار هذه التجربة وتحمل في سبيل ذلك كثيراً من المشقة والعناء فولدت وكالة مدد الإخبارية، فكان أحد المشرفين عليها بل قل هو الوكالة إن شئت، فكان هو المحرر وهو المخرج وهو المشرف، واستمر على ذلك عدة أشهر حتى انضم إليه الشهيد أبو حفص المصري –رحمه الله– فتشاركا المهمة وتعاونا في العمل، وهو مع عظيم المهمة وجليل العمل ما كان يترك فرصة للمشاركة في أي عمل إلا اغتنمها وساهم فيها بسهم، فتجده يفرغ البحوث وينسقها ويصمم الشعارات واللوحات ويتابع الأخبار ويشارك في أعمال اللجنة الدعوية واللجنة الأمنية وعلى نحالة جسمه وضعف بنيته يشارك في أعمال البناء والترميم وكنت أضحك منه وأقول له من أين عرفت هذا فيقول: (في المعهد الفني الذي تخرجت منه تعلمت كل هذه الأعمال إضافة إلى أن أبي كان مقاولاً فأخذت عنه وتعلمت منه) وبالفعل كانت له خبرة طيبة في أعمال البناء والمقاولات وكان عجبي لا ينقضي من هذه الطاقة العجيبة التي لا تنفد ولا تتوقف، فلما عرفت الرجل عن قرب عرفت أن الرجال بقلوبهم لا بأجسادهم، نعم كانت له عناية بأعمال القلوب وكان يحدثني عن الإخلاص وعن العجب وعن الكبر وما يعتري العاملين للدين من أمراض القلوب وعن أمراض الجماعات الإسلامية فكانت تصيبني الدهشة لما أسمع ويحدثني قلبي فيقول: (حديث أهل الصدق المجربين) وكان يوزع بين الإخوة مقتطفات من كتاب محمود الخزندار (هذه أخلاقنا عندما نكون مؤمنين حقاً) وأخرى من كتابه (فقه الائتلاف) وكان معجباً أشد الإعجاب بما أورده الكاتب وكان يقول لي الظرف الذي كتب فيه الكتاب شبيه بما نعيشه اليوم، وكان يقول لي: "كثير من الجماعات تلجأ إلى شيء من الرسميات وشيء من اللوائح والتنظيمات وشيء من المجاملات فتفسد قلوب العاملين فيها والأصل أن نهتم بالقلب أولاً فنغرس فيه معاني الإسلام العظيمة مثل الإخلاص والأخوة والتواضع والرحمة وحمل هم الأمة وحسن الظن وحينها سيتغير حالنا" وكان يقول: "الجماعة المسلمة ليست شركة أو مؤسسة ربحية تدار بالقوانين واللوائح حتى تستقيم الأجساد وإنما مدار الأمر عند الجماعة المسلمة على القلوب فإذا استقامت استقام كل شيء وإذا فسدت فعلى الجماعة السلام" ونستكمل الحديث عن شهيدنا في العدد القادم –بإذن الله–

أبو حفص المصري –رحمه الله–

شعار وكالة مدد الإخبارية

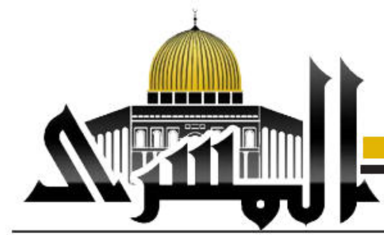
عبدالسميع الحداء –رحمه الله–

رئيس التحرير
جابر عبدالغني

للتواصل :

msr1437


msr1437@tutanota.com



وبقيت كلمة

هل الجهاد رحلة عابرة ؟

(الجزء الأول)

الشيخ: خالد بن عمر باطرفي –اليمن

الجهاد في سبيل الله فريضة فرضها الله تعالى على عباده المسلمين، ليدفعوا بها عدوان المعتدين ﴿ فَمَنِ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ﴾□البقرة: ١٩٤○ وهو جهاد الدفع، ولكسر شوكة الطواغيت المحادين لله ولدينه ولسنة رسوله –صلى الله عليه وآله وسلم–، الذين يقفون حاجزاً بين الدعوة الإسلامية وبين الناس ﴾وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ﴿ □الأنفال: ٣٩○ وهو جهاد الطلب، والجهاد بهذا المفهوم منهج حياة وسيرة عمر، وليس نشوة أو حماساً مؤقتاً، وليس رحلة عابرة، يخرج فيها الشاب، تنقضي بعودته لبيته، فيعود لسالف عهده خاملاً كسلاً، لا يتعدى طموحه وتفكره بطنه وفرجه، وهذا ما نراه في بعض من سلك طريق الجهاد، وذاق حلاوته، ورشف من معين خيره في إحدى ساحات الجهاد، ثم عاد إلى وطنه، ورجع لأهله وعياله، وأصبح الجهاد في حياته ذكريات حلوة مع ثلة من أقرانه، يتذكرهم كل حين في مجالسه فيتنهد تنهيدة عميقة وينتهي الأمر عند ذلك، ثم يعود لحياته المعتادة، وليت الأمر ينتهي عند بعضهم عند هذا الحد، بل بعضهم يتعدى الأمر عنده إلى انتقاد المجاهدين في كل موطن، وذم أعمالهم، ليبرر قعوده وتخلفه، موهماً المستمع أنه لولا هذه الأخطاء والمخالفات وقلة التدبير والخطط العسكرية الفاشلة، لكان بين المجاهدين وفي مقدمة صفوفهم.

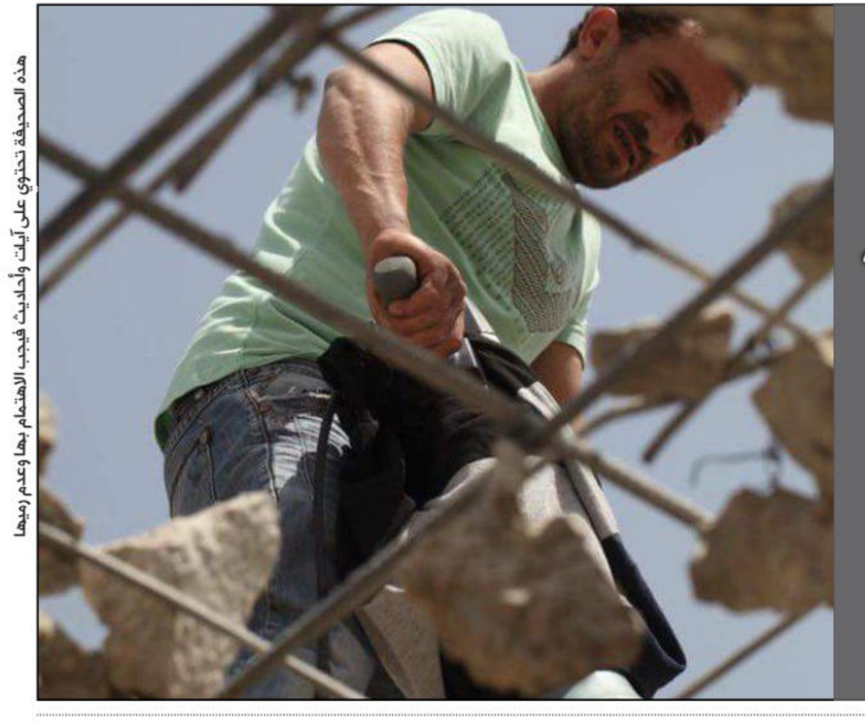
يرى الجُبناءُ أنّ الجُبْنَ عقلٌ ... وتلكَ خديعةُ الطَبْعِ اللّئيم

وكم من عائبٍ قولاً صحيحاً ... وآفتُه من الفهْم السّقيـم
ولكـنْ تأخُـذُ الآذانُ مـنهُ ... على قدْرِ القرائحِ والعُلومَ

ومادرى هذا المسكين، أنه بهذا الفعل لا يضرّ المجاهدين، ولا يؤثر على مسيرة جهادهم، وإنما يضر نفسه، ولست بهذا أدعي عصمة المجاهدين، أو أقول أن كلام كل منتقد خطأ على كل حال، ولكني أبين من كان هذا حاله وقد رأيناهم وعايشناهم وناصحناهم، والصواب في من أراد الإصلاح والنصح للمجاهدين، إما أن يلتحق بصفوفهم ويصلح من داخلها، أو يراسل ويتصل بمن هو قادر على الإصلاح والنصيحة بين المجاهدين، وإن ذكر هذه الأخطاء بين الناس، أن يذكر معها محاسن المجاهدين، وعظيم بلاءهم في مواجهة الحملة الصليبية الصهيونية الصفوية، ويذكر مع ذلك تقصيره وخطئه في القعود عن نصرة الإسلام اليوم، وأنه لولا الله ثم هؤلاء المجاهدين لاستباح العدو ديار المسلمين قاطبة، ولبدل الدين، وارغم المسلمين على الردة عن دينهم، وانتهك الأعراض، ونهب الثروات بكل تبجح وظهور، وأنشأ محاكم التفتيش، كما حدث ذلك في الأندلس وغيرها، قال تعالى: ﴿ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ وَلَكِنَّ اللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾ □البقرة: ٢٥١○ وقال تعالى: ﴿ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَهُدِّمَتْ صَوَامِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ كَثِيرًا﴾ □الحج: ٤٠□ وقال تعالى: ﴿وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ وَلَا يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّى يَرُدُّوكُمْ عَنْ دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَاعُوا وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِه فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ □البقرة: ٢١٧﴾.

صورة وتعليق

(فلسطيني يهدم بيته بأمر اليهود والأسى في عينيه)



فتوحات للمجاهدين في ولاية قندوز وسقوط عشرات القتلى والجرحي من الجيش الأفغاني

والناطق باسم الإمارة الإسلامية لا صحة لما تروج له أمريكا من تراجع العمليات واستسلام المجاهدين

رحيم عبداللّه – أفغانستان

شن مجاهدو الإمارة الإسلامية عدة هجمات في مديريات مختلفة من ولاية قندوز، وشهدت الولاية فتوحات جديدة للمجاهدين في مناطق مختلفة، حيث هاجم المجاهدون صباح الخميس عددا من المراكز والحواجز الأمنية التابعة للجيش الأفغاني في منطقتي جسر مومن وقرلقو بمديرية دشت آرتشي بولاية قندوز، وقالت مصادر تابعة للإمارة الإسلامية أن ٢٠ من الجيش الأفغاني قتلوا في الاشتباكات الدائرة في المديرية ولا زالت جثث ١٢ جنديا ملقاه في المنطقة، فيما أسفرت المواجهات عن تحرير منطقة قرلقو الواسعة وجميع الحواجز الأمنية فيها، وغنم المجاهدون دبابة وأنواع مختلفة من الأسلحة والعتاد.

وبحسب مصادر فإن المجاهدين في حالة تقدم صوب مركز المديرية، وأن حاكم المديرية من قبل إدارة كابل العميلة المدعو "صدر الدين" قد فر مع باقي المسئولين العملاء من المديرية.

من جهة أخرى تمكن المجاهدون من التصدي لحملات للجيش الأفغاني الذي يحاول استعادة ما فقد من مناطق في قلعة زال، التي تمكن المجاهدون من تحريرها قبل أيام.

خلال عمليات التصدي فجر مجاهدو الطالبان دبابة للجيش العميل بلغم ودمرت بالكامل كما قتل و جرح من بداخلها.

وفي العاصمة الأفغانية كابل حيث فجر مجاهدو الإمارة الإسلامية صباح الخميس عبوة ناسفة استهدفت عناصر من الشرطة الأفغانية بمنطقة سوكي التابعة لمديرية بغمان بولاية كابل.

ونقلت مصادر أن الانفجار الأول أسفر عن إصابة شرطيين بجروح، وبعد فترة قصيرة وقع انفجار آخر في نفس المنطقة بعد تجمع عدد كبير من الجنود أسفر الانفجار الأخير عن مقتل و جرح ٨ جنود.


مجاهدان من جنود الإمارة الإسلامية في أفغانستان

فيما اغتال مجاهدو الإمارة الإسلامية جاسوس يعمل لصالح أمريكا يدعى "ضابط شاه لالا" في المديرية ذاتها.

وتواصلت عمليات المجاهدين ففي ولاية غزني قالت مصادر إعلامية أن مجاهدي الإمارة الإسلامية شنوا هجوما علي مقر "بي آر تي" التابع لجنود الجيش الأفغاني قرب مركز ولاية غزني، وتحدثت المصادر عن مقتل جنديين، وإصابة ٧ آخرين بجروح خطيرة.

وعاد المجاهدون لتنفيذ هجوم آخر على دورية راجلة للشرطة الأفغانية العميلة في منطقة "كنج" قرب مركز الولاية، مما أسفر عن مقتل شرطيين على الفور، وإصابة آخر بجروح خطيرة.

من جانب آخر نفت الإمارة الإسلامية عبر حسابات رسمية لها ما تداوله الجيش الأفغاني من استعادة ٥ مناطق في منطقة قيصار، واستسلام ٥ من المجاهدين.

وأكدت الإمارة الإسلامية أن حديث الجيش العميل عن استعادة مناطق "صياد، خواجة، زاهد خان، جكنة" عاري من الصحة ولا يزال المجاهدون يسيطرون على هذه المناطق ولا تواجد للعدو فيها.

وأضافت أن الجيش الأفغاني يكذب عندما ينشر خبر استسلام مجموعة صغيرة للمجاهدين مكونة من ٥ أشخاص بقيادة الملا خير الله، ولا صحة لهذا الادعاء من أساس، وأن العدو بمثل هذه الادعاءات الكاذبة يبحث عن أي شيء لرفع معنويات عملائهم.

ورداً على تصريحات رئيس أركان الجيش الأمريكي الذي صرح اثناء تواجده في العاصمة كابل بأن عمليات المجاهدين في أفغانستان قد لوحظ فيها انخفاض واضح بعد شهر رمضان، وأن جنود إدارة كابل العميلة أصبحوا أكثر قوة وتطورا، نفى الناطق باسم الإمارة الإسلامية "ذبيح الله مجاهد ما يتم الترويج له قائلاً: "بما أن شهر رمضان هذا العام أتى في أحر أيام الصيف، وأن أكثر مواقع فعالياتنا الجهادية هي تلك التي تكون فيها درجة الحرارة عالية جداً، لذا فإن مجاهدينا قللوا من مستوى عملياتهم الهجومية كي يتمكنوا من أداء فريضة الصوم بأحسن شكل، لأن مواصلة العمليات في الأماكن الحارة يصعب معها الصوم ولابد من الإفطار، وذلك أمر يعظم على عامة المجاهدين تقبله" .

وتابع "قادة القوات الأمريكية المحتلين، وإدارة كابل العميلة أساؤوا فهم هذا الأمر، وظنوا أن المجاهدين قد ضعفوا، أو أنهم واجهوا المشاكل بسبب تغيير قيادتهم.

والحقيقة أن قيادة الإمارة الإسلامية في السابق أيضا لم تكن لها فعاليات مباشرة في الحرب حتى يؤثر تغييره على الجبهات، بل إن صفوف المجاهدين، ومراكز القيادة، والمسئولين وعامة الأفراد هم نفس الذين كانوا في السابق، يواصلون فريضتهم الجهادية ضد المحتلين وعملائهم بنفس العهد السابق" .

وأكد بقوله" "الآن بعد مضي شهر رمضان المبارك وانتهاء إجازة العيد، فإن عمليات المجاهدين والحمد لله قد بدأت بكل قوتها في جميع أنحاء البلد، وفي غضون الأيام الثلاثة الماضية فقط تم تحرير مناطق، ومراكز عسكرية، ونقاط أمنية كثيرة في ثلاث مديريات" .

من جهة أخرى نفى النطاق باسم الإمارة الإسلامية ما ينشره الجيش الأفغاني من استسلام ١٢٠ مجاهداً في مديرية دره صوف وقال " لم يستسلم مجاهد واحد للعدو، وعلى العدو ألا يطمع أصلاً في استسلام المجاهدين الحقيقيين، العدو الجبان من وقت لآخر يقوم بتمثيليات فاشلة، ويظهر فيها استسلام مسلحيه المرتزقة، وبهذا الشكل يحصلون على المال والامتيازات ممن فوقهم من المسئولين" .

ظاهرة اغتيالات خطباء المساجد جنوب اليمن



قتل فجر السبت إمام مسجد الرحمن بمدينة المنصورة الشيخ عبدالرحمن الزهري من قبل مسلح مجهول، وبعدها أصيب إمام مسجد الفاروق الشيخ عايد مجمل، وفي لحج أصيب الشيخ بشار السلفي، إمام مسجد قرية الحسيني، بمحاولة اغتيال،وأشارت مصادر إلى أن أصابع الأتهام موجهه إلى دولة الإمارات أو جماعة البغدادي.

قتلى وجرحى في إطلاق نار بمدينة هاميلتون الأمريكية



سقط العديد من القتلى والجرحى في حادث إطلاق نار داخل إحدى الحانات في مدينة هاميلتون بولاية أوهايو الأمريكية. وقالت مصادر إعلامية أنه جرى إطلاق النار في الساعة الثانية فجرا بتوقيت الولاية، داخل حانة "دوبلز" دون معرفة عدد القتلى، أو أوضاع الجرحى.

الكشف عن عدد الجنود الأمريكيين في العراق



كشف المتحدث باسم التحالف الدولي، أن عدد الجنود الأمريكيين في العراق يبلغ سبعة آلاف جندي باستثناء الموظفين المدنيين العاملين في السفارة الأمريكية ببغداد، وفيما بين أن هناك الآلاف من جنود التحالف في محيط العراق، فقد أكد أن قواته دربت أكثر من ٢٣ ألف عنصر أمن عراقي.

الصومال: تدمير صهريج ومقتل من فيه قرب مركا

بحسب وكالة شهادة الإخبارية التابعة لحركة الشباب المجاهدين فقد تمكن مجاهدو حركة الشباب من تدمير صهريج تابع للقوات الأفريقية ومقتل من فيه بتفجير عبوة ناسفة تمت زراعتها في قرية عيل وريغو قرب مدينة مركا الساحلية.